جامعة عبد الرّحمن ميرة بجاية

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكّرة

الأغراض البلاغيّة للإنشاء في تفسير "الزّمخشري" «الكشّاف» (سورة النّمل) أنموذجا.

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر (2) في اللّغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللّسان

إعداد الطالبتين:

بن سالم نسيمة

بوحي خديجة

إشراف الأستاذة:

مدواس زينة

السنة الجامعية: **2016/2015**

إهـــــــــــداء

إلى من كلله الله بالهيئة والوقار،إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من احمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد إلى **والدي** العزيز.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب **أمي الحبيبة.**

إلى من بهن اكبر وعليهن اعتمد، إلى شماعات متقدات ينرن ظلمة حياتي، إلى من عرفت معهن معنى الحياة أخواتي، **مريم،لندة** وإخوني:أمين، نسيم

إلى كل من رافقني بابتسامة وكلمة طيبة إلى زوجي الحبيب محمد وإلى والديه الكريمين وإخوته خاصة فاتح

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي، إلى من معهن سعدت وبرفقتهن في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كن معي على طريق النجاح الغالية **وفاء، زهرة، سهيلة، خديجة، نهاد، زليخة.**

إلى الكتاكيت الصغار:كوثر ،نور الهدى،زكرياء وبدر الدين وسيد أحمد ومليـنة.

إلـى كـل هـؤلاء اهـدي هـذا العمـل المتـواضع الـذي أرجـو مـن المولـى عـز وجـل أن يتقبلـه مـنا.

نسيمة

إهـــــــــداء

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسرالوجود،إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى**أغلى الحبايب أمي**.

إلى من كلله الله بالهيئة والوقار،إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من احمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد و إلى الأبد إلى **والدي العزيز**.

إلى من علمني معنى الكفاح وعمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل زوجي الحبيب وإلى من طال انتظارهما هاجر ومحمد أيمن قرة عيني وحياتي

إلى من بهن اكبر وعليهن اعتمد،إلى شمعات متقدات ينرن ظلمة حياتي، إلى من عرفت معنى الحياة إخوتي،**أمينة، حواء،رميسة، فاطمة** وبالأخص أختي **عائشة** التي ساعدتني كثيرا في إعداد مذكرتي .

إلى أخي حسين

إلى **الكتاكيك الصغار أبناء أخوات، وأبناء إخوة وأخوات زوجي .**

و إلى عائلة زوجي والديه الكريمين وإلى كل إخوته وأخواته.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي،إلى من معهن سعدت وبرفقتهن في دروب الحياة الحلوة الحزينة وسرت إلى من كن معي على طريق النجاح، **زهرة، سهلية، نسيمة، مريم،وفاء، زوليخة ونيهاد وكوثر،أمينة.**

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع الذي أرجو من المولى عز وجل أن يتقبله مني .

خديجة

كلمة شكر وعرفان

الفضل والشّكر والحمد اللّه من قبل

ومن بعد

و

نتقدّم بشكرنا الجزيل للأستاذة

المشرفة "مدواس زينة ".

مقدّمة:

تعتبر اللّغة أهم وسيلة من وسائل التّفاهم والتّواصل بين البشر، وهي خير ما أنعم اللّه به على الإنسانيّة، حيث قال في مطلع سورة "الرّحمان": «الرّحمان(1) علّم القرآن (2) خلق الإنسان (3) علّمه البيان (4)».

واللّغة العربيّة لغة الدّين والعقيدة، ولغة القرآن الكريم، لذلك حظيت بكثير من البحث في جوانبها المختلفة، فاهتمّ بها العلماء على اختلافهم من نحويّين وبلاغيّين وأصوليّين، وقدّموا منها بحوث جليلة قيّمة ، ويلاحظ أنّ اللّغة العربيّة وعلومها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقرآن الكريم دراسة وفهما.

كان نزول القرآن الكريم على نبيّنا محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم ويواكب الأحداث ويجيب عن أسئلة الصّحابة واستفسارهم، ويوضّح كل غموض لهم، فكان هذا باعثًا حقيقيّا لهم لفهم النّص القرآني الذّي ولا يزال مرجعا حقيقيّا.

وقد نالت دراسة القرآن الكريم وتفسيره عناية كبيرة، فهو الذّي يكشف عن الإبهام في الحمل حيث برزت عدّة تفاسير للقرآن الكريم ، ومن بينها "تفسير الكتاب" لـ"لزّمخشري" الذّي سرع في دراسة بلاغيّا ولغويّا لذا اخترنا هذا التّفسير ليكون مرشدنا إلى استخراج الأساليب الانسخائيّة في السّورة.

ومن أسباب اختيّارنا لهذا الموضوع الميل وشرف البحث في القرآن الكريم، وما أعدّه اللّه تعالى من ثواب وأجر عظيمين لمن خدم كتابه فتعلّمه وعلّمه، فما البحث في كتاب اللّه والتّدبّر في آياته إلاّ كشجرة طيّبة تؤتى أكلها كلّ حين بإذن ربّها.

وقد انطلق بحثنا من إشكاليّة رئيسيّة: ماهي الأغراض البلاغيّة للإنشاء في سورة النّمل؟ وكيف فسّرها الزّمخشري؟.

واتّبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي مستندين إلى التّحليل والإحصاء وهذا ما اقتضته طبيعة المدوّنة، فالوصف أمكننا من تعريف الأساليب الإنشائيّة الطّلبيّة وأغراضها البلاغيّة، وكذلك الأساليب الإنشائيّة غير الطّلبيّة، أمّا طريقة الإحصاء فاستندنا عليها في التّطبيق على سورة "النّمل"، وذلك باستخراج الأساليب الإنشائيّة وتحليل أغراضها والخلوص إلى إحصائها وتفسيرها حسب الزّمخشري.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمها إلى مقدّمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

حين تناول الفصل الأول "الأساليب الإنشائيّة في اللّغة العربيّة" وتناولنا أيضا أقسام الكلام العربي من خبر وإنشاء، وهو فصل نظري في حين أنّ الفصل التّطبيقي، تطرّقنا فيه إلى استخراج الأساليب الإنشائيّة الطّلبيّة وأغراضها البلاغيّة والأساليب الإنشائيّة غير الطّلبيّة من خلال "سورة النّمل" وتكون الخاتمة خلاصة إحصاء عدد الأساليب الإنشائيّة الطّلبيّة وغير طلبيّة الواردة في سورة "النّمل" وتفسيرها.

واعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، نذكر منها:

_ الزّمخشري، تفسير القرآن.

_ فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها.

_ عبد السّلام هارون، الأساليب الإنشائيّة في النّحو.

_ الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة.

كما لم يخل هذا البحث من الصّعوبات والعوائق، فهو بحث شاق يتطلب الجدّ والمثابرة والتّفاؤل، والسّعي في طلب المصادر الموثوقة وتمثلت أهم الصّعوبة فيمايلي:

1- ضيق الحيز الزّمني المعطي لنا فالوقت لم يسمح لنا بالتّوسّع بالقدر الكافي في بحثنا هذا.

2- صعوبة فهم تفسير (الزّمخشري) فهو يتم بالغموض وعدم تحديد المعنى.

3- عدم وجود مصادر والمراجع وندرتها وصعوبة الحصول عليها.

في الأخير نسأل اللّه عزّوجلّ أن ينفع بهذا البحث قارئه وأن يجعله منطلقا لدراسات أكثر توسّعا وعمقا.

يعتبر تفسير القرآن الكريم ذلك الفهم السّليم والتّحليل الشّرعي لآيات والسّور الكريمان ضمن سيّاق بفهمه الجميع، ويكون التّفسير باستخدام لغة واضحة وتوضيح للمعنى دون تغيّيب للمعاني الظّاهرة والباطنة في اللّفظ القرآني، ويكون التّفسير بمعرفة أسرار اللّغة العربيّة ونواحي البيان فيها، وتقديم معنى للآيات متوافقا مع أسباب النّزول، فلا تفسير بدون فهم ودراية بأسباب النّزول

وفيما يلي نتطرّق إلى تعريف موجز للكتاب التّفسير لـ"لزّمخشري" الذّي اعتمدناه في بحثنا هذا.

"كتاب الكشّاف": هو كتاب في التّفسير وهو جيّد من حيث البلاغة واللّغة، ولكنّه ليس سليم من حيث العقيدة، وفيه كلمات تمرّ بالإنسان لا يعرف مغزاها، لكن إذا تمعّن فيها القارئ يتبيّن له مغزاها فيما بعد.

ولقد نحى "الزّمخشري" في تفسيره للقرآن الكريم منحى الاعتزال، فشرحه ضمن الأصول الخمسة للمعتزلة (العدل، التّوحيد، الوعد والوعيد، الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر).

وتفسيره كذلك يكشف عن وجوه الإعجاز القرآني البلاغيّة والأسلوبيّة واللّغويّة، وهو من أشهر تفاسير المعتزلة، بحيث يوضّح فيه سرّ بلاغة القرآن الكريم ووجوه إعجازه ودقّة معانيه في ألفاظه، ممّا كان له الأثر الكبير في عجز العرب الإتيان بمثله، واهتمّ في هذا التّفسير بالإعراب والنّحو، وتعرّض باختصار شديد إلى المسائل الفقهيّة في الآيات القرآنيّة.

إنّ الحديث عن الأغراض البلاغيّة للإنشاء في تفسير "الزّمخشري" تستوجب لا محال التّطرّق والتّعرّف على سيرته الذّاتيّة واتّجاهاته الفكريّة، وأهم مؤلّفاته.

1- نبذة عن السّيرة الذّاتيّة لـ"الزّمخشري":

«هو أبو القاسم محمود بن أحمد بن عمر الخوارزمي الزّمخشري، ولد في ضواحي خوارزم عام (467هـ)، سافر إلى مكة وجاور بها زمانا فصار يقال له (جار اللّه) وتتلمذ على يدّ كلّ من الأصفاهاني (تام284هـ، ت356هـ) وكذلك النّيسابوري (تم242هـ، تو318هـ)، نشأ "الزّمخشري" وعاش أكثر حياته في آسيّا الوسطى، وكانت المنطقة متعدّدة اللّغات ممّا ساعده على تعلّم اللّغة العربيّة منذ نعومة أظافره، فكان إماما في التّفسير والنّحو واللّغة والأدب، واسع العلم كبير الفضل متفنّنا في علوم شتى»[1]، «وبالإضافة إلى علمه الغزير وأدبه الوافر كان محمود السيرة صاحب دين وورع تتلمّس ذالك واضحا فيما يكتب مثلا قوله (في أطواق الذّهب) أحرص وفيك بقيّة على أن تكون لك نفس نقيّة، فلن يسعد إلاّ التّقي وكل من عداه فهو شقي»[2].

2- اتّجاهه الفكري:

«لقد أشارت كلّ التّراجيم دون استثناء أنّ الزّمخشري كان معتزل الاعتقاد، متظاهرا باعتزاله متشدّدا بآرائه، فلما صنّف (تفسير الكشاف) افتتحه بقوله "الخمد للّه الذّي خلق القرآن" فقيل له إذا بقي كذلك هجره النّاس فغيره بقوله "الحمد للّه الذّي جعل القرآن" وجعل عند المعتزلة بمعنى خلق ويعد وفاته غير العلماء وكتبوا "الحمد للّه الذّي أنزل القرآن"»[3].

3- مذهبه النّحوي:

---

[1]: الزّمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص:08.

[2]: فاضل صالح السّامرائي، الدّراسات النّحويّة واللّغويّة عند الزّمخشري، مطبعة الإرشاد للنّشر والتّوزيع، بغداد، 1970م، ص:11.

[3]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ط3، ص:08.

«كان "الزّمخشري" شديد الذّكاء متوقد الذّهن واسع العلم، غير متعصّب لنذهب من المذاهب النّحويّة، فعلى الرّغم من أنّه كان في جلّ آرائه يتّفق نحاة البصرة إلاّ أنّه كان من حين إلى حين يأخذ بآراء الكوفيّين، وأكثر من تافر فيهم من النّحاة "سيبويه"، وهذا واضح في المفصل»[1].

4- مؤلّفاته:

«كان الزّمخشري بارعا في كثير من العلوم، وبخاصة العلوم الدّينيّة وعلوم اللّغة، وله تصنيفات كثيرة تزيد عن الثّلاثين، أهمّها: "تفسير الكشّاف"، "المفصل في علم العربيّة"، "أساسا البلاغة"، "الفائق في غريب الحديث"، "المستقصى في الأمثال"، "أطواق الذّهن في المواعظ والأدب"، "المقامات"، "الأحاجي النّحويّة" وغيرها من المؤلّفات الأخرى»[2].

ممّا سبق ذكره نقول: إنّ "الزّمخشري" قد بلغ مرتجة علميّة عاليّة في علوم الدّين واللّغة، وله مصنّفات في اللّغة والأدب غاية في الجودة والإتقان وفته المنيّة عام (538هـ) تاركا وراءه موروث تزخر به المكتبات العربيّة وتسند عليه الكثير من البحوث العلميّة.

5- التّعريف بالسّورة:

«أشهر أسمائها "سورة النّمل" وكذلك سميّة في صحيح البخاري وجامع التّرمذي وتسمى أيضّا "سروة سليمان" وهذان الاسمان اقتصر عليهما في الإتقان وغيره.

[1]: الزّمخشري، المفصل في علم العربيّة، ط1، دار عمار للنّشر والتّوزيع، ص:11.

[2]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:8.

وذكر "أبو بكر ابن العربي" في أحكام القرآن غيّرها، وأمّا تسميّتها "سورة سليمان" فلأنّ فيها من ملك سليمان مفصّلا لم يذكر مثله في غيرها، وهي السّورة الثّامنة والأربعون في عداد نزول السّور، نزلت بعد "سورة الشّعراء"، وقبل "سورة القصص" وقد عدّت آياتها في عدد أهل المدينة ومكّة خمسا وتسعين، وعند أهل الشّام والبصرة والكوفة أربعا وتسعين».[1]

6- تلخيص مضمون "سورة النّمل":

«إنّ في هذه السّورة الكريمة ما يشير إلى إعجاز القرآن الكريم ببلاغة نظمة وعلوّ مقامه ومعانيه بما يشير إليه الحرفان المقطعان في أولّهما والتّنويه بشأن القرآن وأنّه هدى لمن ييسّر اللّه الاهتداء به دون من جحدوا وأنّه من عند اللّه»[2] و «سورة النّمل من السّورة المكّية التّي تهتمّ بالحديث عن أصول العقيدة (التّوحيد والرّسالة والبعث) وسميّت "سورة النّمل" لأنّ اللّه ذكر فيها قصّة النّمل التّي وعظت بنى جنسها ثمّ اعتذرت من "سليمان" عليه السّلام وجنوده، ففهم نبي اللّه كلامها وتبسم من قولها وشكر اللّه على ما منحه من الفضل والإنعام، وفي ذلك أعظم الدّلالة على علم الحيوان وعلمها بنزاهة الأنبيّاء عليهم السّلام وابتعادهم عن ارتكاب المكاره عمدا وأنّ ذلك من إلهام الواحد الديّان».[3]

---

[1]: الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، الدّار التونسيّة للنّشر والتّوزيع، ج19، ص:215.

[2]: المرجع نفسه، ص:216.

[3]: بدر ناصر البدر، تفسير القرآن الكريم، ط1، دار الحضارة للنّشر والتّوزيع، 2011م، ص:377.

ألهم الله تعالى المخلصين من أولى العلم و الفضل للمحافظة على لغة كتابه، فوضعوا القواعد لعصمة اللسان عن الخطأ، في النطق بصيغ الكلمات، التي تتوقف عليها صحة الأساليب العربية، التي لها أثر في فهم كلامه أو نصه، وأسراره اللغوية والبلاغية.

وهذا ما جعلنا نقف على تعدد الأساليب حقيقة كانت؛ تحمل معنى حقيقيا يفهم مباشرة أو بلاغية؛ تحمل معنى مجازيا يفهم من السياق، وقد نتج عن دراسة الباحثين أن قسموا الكلام إلى خبري و إنشائي.

وجاء في تعريف معني الخبر والإنشاء لفضل حسن عباس (أي كلام مفيد ننطقه فإما أن تقرر أمر من الأمور و نخبر عن قضية من القضايا، وإما أن تتحدث عن أمر لم يحصل بعد، نطلب تحقيقه، أو ننهى عنه، أو نتمناه، أو نستخبر ونستفهم عنه أو نناديه)[1] وسنعرض مما يلي الأسلوب الخبري و نكتشف أسراره البلاغة.

الأسلوب الخبري

1- تعريفه: هو(قول يحتمل الصدق والكذب، ويصح أن يقال لقائله: إنه صادق أو كاذب، والحكم على صدق الخبر وكذبه يكون بمطابقته للواقع وعدم مطابقته)[2]

عندما أقول (خرج الولد) يمكن تحقيق هذا الأمر في الواقع ،فإذا ما تحقق فالخبر صادق، وإذا ما خالف مضمونه في الواقع ،ولم يخرج الولد ،فالخبر كاذب،وجاء في تعريف الخطيب القز ويني للخبر:(صدقه مطابقة حكمه لاعتقاد المخبر،صوابا كان أو خطأ،وكذبه عدم مطابقته حكمه له)[3]

[1]-فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها، دار الفرقان، ط4، 1997، ص100.

[2]-علي جميل سلوم،حسن نور الدين،الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، دار العلوم العربية، بيروت لبنان، ط1، 1990، ص37.

[3]-الخطيب القز ويني، الإيضاح في علوم البلاغة،المكتبة العصرية،ط1،ج1،2001، ص35

2-أغراضه: الخبر الحقيقي هو الكلام الذي قصد به صاحبه الإفادة والتبليغ وله غرضان أساسيان هما:

أ-فائدة الخبر:(هو إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة أو الكلام، وهو الأصل في أي خبر يقدمه المتكلم للمخاطب وفيه يتصور المتكلم، أن المخاطب خالي الذهن من علم يقدم إليه بالخبر، ولم يفكر فيه)[1] و (فائدة الخبر؛إذا كان المخاطب يخاطب جاهلا يودّ إخباره بشيء لم يعرفه)[2]

مثال: (جاء الرئيس)لمن لم يعلم بمجيئه، فتظهر فائدة الخبر في إعلام المخاطب بمجيء الرئيس.

ب-لازم فائدة الخبر: (هناك يكون المخاطب عالما بالحكم، ولكنه لا يعلم أن المتكلم يعلم ذلك الحكم)[3]

في هذه الحالة يريد المتكلم أن يخبر المخاطب، الذي يكون عالما بالخبر، بأنه عارف لذلك الخبر، وليس جاهلا له، مثال:(دافعت عن نفسك البارحة جيدا) فهنا لا تفيد المخاطب إنما تظهر له أنك عارف بالخبر لأنه يعتقد أنك تجهل.

آما الخبر البلاغي هو الكلام الموحي لمعان نفسية وتسمى هذه المعاني بالأغراض البلاغية وأهمها هي:

. إظهار الضعف : مثال قوله سبحانه وتعالى:**{قال رب إني وهن العضم مني واشتعل الرأس شيبا}** [سورة مريم الآية4]، جاء في تفسير ابن كثير:(أي ضعفت وخارت القوى)[4]

---

[1]-السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية،ط1، 2000،ص39.

[2]-فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها،دار الفرقان،ط4، 1997، ص109.

[3]. كريمة محمد أبو زيد، علم المعاني دراسة وتحليل، ط1، دار التوفيق النموذجية، 1988، ص40.

[4]. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج3، دار البيان العربي، 2006، 144

يظهر من سياق هذه الآية الكريمة أن سيدنا زكرياء –عليه السلام– يصف حاله ويظهر ضعفه وزوال قوته.

– **الحث على الجد:** جاء في قوله تعالى:{فإذا فرغت فنصب}[سورة الشرح الآية7]

أي؛ إن الله سبحانه وتعالى يحثنا على الجد والمواظبة على العبادة والدعاء له ويظهر هذا في قول عبد الرحمان بن ناصر السعدي : (فاجتهد في العبادة و الدعاء)[1]

–**التحسر**: قال الله تعالى:**{ربّ إني وضعتها أنثى}** [سورة آل عمران، الآية36.]

جاء في تفسير الكشاف: (أنها قالته تحسرا على ما رأت من خيبة رجائها وعكس تقديرها فتحزنت إلى ربها لأنها كانت ترجو وتقدر أن تلد ذكرا)[2]

الترغيب في المسألة :نحو قوله تعالى:{وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوت ألداع إذا دعان}[سورة البقرة الآية 186.]

جاء في تفسير ابن كثير: (إذا أمرتهم أن يدعو لي استجبت)[3]

للخبر أغراض بلاغية متعددة لا يمكن إحصائها، ذكرنا بعضها وأشرنا إلى بعضها.

3– أضربه:

أ–**الضرب الابتدائي:** (يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم الذي يلقيه إليه المتكلم)[4]

مثل قوله سبحان وتعالى:**{يقولون آمن بالله وبرسوله وأطعنا ثم يتولى فريق منهم بعد ذلك}**[سورة النور الآية 24]

---

[1]. عبد الرحمان بن ناصر السعدي،تفسير كلام المنان، دار إبن حزم، بيروت . لبنان، ط3، 2003، ص169.

[2]. الزمخشري،تفسير الكشاف، ط3، دار المعرفة،بيروت . لبنان، 2009، ص169.

[3]. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص120.

[4]. علي جميل سلوم، حسن نور الدين، ص40

تخلوا هذه الآية من التوكيد لان المعلومة تستقر في ذهن المخاطب مباشرة، أي؛ إنه يتقبل الفكرة دون شك أو تردد.

ب-الضرب الطلبي: (هو كلام يتجه فيه المتكلم إلى المخاطب ويتصور انه شاك أو متردد بين قبوله أو رفضه لأنه لا يعرف مدى صحته، فالمتكلم يحتاج إلى استعمال، أحد المؤكدات)[1]

مثل قوله تعالى:**{وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم و طعنوا في دينهم فقاتلوا أئمة الكفر}** [سورة التوبة الآية 12.]، جاء الخبر في هذه الآية بمؤكد هو"إن"، ليزيل ما بنفس المخاطب من شك و تردد، لهذا أستحسن استعمال مؤكد واحد.

ج-الضرب الإنكاري: ((يكون المخاطب منكرا للحكم الذي يراد إلقائه إليه، معتقدا خلافه،في هذه الحالة وجب توكيد الخبر حسب درجة إنكاره بمؤكدين أو أكثر))[2]

نحو قوله سبحانه و تعالى :**{ قالوا ربّنا يعلم إنا إليكم لمرسلون}** [سورة يس الآية 16] جاء الخبر في هذه الآية الكريمة بأكثر من مؤكد ، ويتجلى في "إن ولام الابتداء" ،وفي عبارة "ربنا يعلم" في مقام القسم، فالمخاطب يعلم الخبر ولكنه ينكره إنكارا يحتاج إلى التأكيد بأكثر من مؤكد لإقناعه بالخبر.

4- مؤكداته:

لقد وردت في اللّغة العربية مجموعة من المؤكدات أهمها:

[1]. حسن جمعة، جمالية الخبر و الإنشاء، دراسة بلاغية جمالية نقدية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005،ص63

[2]. علي جميل سلوم، حسن نور الدين،ص40.

. إنّ:(حرف مشبه بالفعل يفيد التأكيد)[1] نحو قوله تعالى:{وإن الشيطان لكم عدو} [سورة فاطر الآية6]

– لام التوكيد: (هي من معاني اللام الزائدة، تستعمل لتوكيد المعنى وأكثر ما ترد بين الفعل ومفعول به)[2] نحو قوله سبحانه وتعالى:{لأنتم أشدّ رهبة في صدوركم من الله} [سورة الحشر الآية 13.]

– السين وسوف:(حرفا استقبال وتدخلان على الفعل المضارع ، (السين) تدل على الزمن القريب ،ويسمونه التنفيس، و(سوف) على زمن البعيد ،ويسمونه التسويف)[3]

جاء في الكشاف في قوله تعالى: {**سوف يؤتيهم أجورهم**} [سورة النساء الآية 152]

(معناه: إنّ إيتاء ها كائن لا محالة فهي وإن تأخر ،فالغرض به توكيد الوعد وتثبيته)[4] وجاء في قوله تعالى: {سيرحمهم الله}[سورة التوبة الآية 71]. (السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد)[5]

. نون التوكيد الخفيفة و الثقيلة: (إحداهما ثقيلة مفتوحة و الأخرى خفيفة ساكنة و يجوز أن تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد)[6]

وقد اجتمعتا في قوله تعالى:{ **ليسجنن و ليكونا من الصاغرين**}[سورة يوسف الآية 62]، تظهر في هذه الآية النون الثقيلة في " ليسجنن" أما الخفيفة في " ليكونا"، (هذه النون ثقيلة

---

[1]. راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصّرف، الخزانة اللغوية، ج8، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، 2003، ص355 .

[2]. محمد ألتونجي، معجم علوم العربية(تخصص، شمولية، أعلام)، دار الجيل، بيروت، ط1، 2003، ص355.

[3]. ينظر فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها،ص119.120.

[4]. الزمخشري، تفسير الكشاف، ط1،ص434.

[5]. نفس المرجع،ط2، ص48.

[6]. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،المكتبة العصرية،بيروت، 2001، ص88.

في الأصل أي مشددة وقد تخفف فتسكن)[1]

. لن:(تأكيد ما تحيطه لا من نفي للمستقبل))[2] نحو قوله تعالى{ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون و ما تنفقوا من شيء فان الله به عليم}[سورة آل عمران الآية 92].

-القسم: (هو الحلف بالله أو بغيره، تأكيدا و أحرف القسم: الباء،التاء، الواو،الام)[3]

مثال ذلك على"الواو" قوله تعالى:{والفجر وليال عشر}[سورة الفجر الآية 1].

أما عن "التاء" فقوله تعالى: {وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين}[سورة الأنبياء الآية 57].

أما ما يخص"الباء والام" يظهر في قوله تعالى: **{فلا أقسم بمواقع النّجوم،وإنّه لقسم لّو تعلمون عظيم، إنّه لقرآن كريم}**[سورة الواقعة الآيات77.76.75].

. الحرف الزائدة: (هي حروف زائدة من حيث التركيب لكنها مفيدة في المعني للتوكيد)[4] وهي (الباء، إن، وما، و أن، لما الظرفية)[5]

مثال ذالك على "الباء" قوله تعالى:**{والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قرون}**[سورة البقرة الآية 228].

و" لما "و" أن "في قوله سبحانه و تعالى:**{فلما أن جاء البشير}**[سورة يوسف الآية 96]

1- محمد أمين ضنّاوي، المعجم الميسّر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان 1999،ط1،ص189

[2]. محمد بدر الدين أبي فراس النعسان الحلبي، المفصل في شرح أبيات المفصل، مطبعة التقدم، مصر، ط1،1323ه، ص307

[3]. محمد ألتونجي، معجم علوم العربية،ص355

[4]. دروس البلاغة، حنفي ناصر، سلطان محمد و آخرون، شرح محمد بن صالح العثيمين، مكتبة أهل الأثر،2003، ط1، ص40 .

[5]. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها،ص 118.

و أما "إن" فقوله تعالى:{**إن يقولون إلا كذبا**}[سورة الكهف الآية 5]

و "ما" في قوله تعالى:{**وما عليك ألّا يتزّكّى**}[سورة عبس الآية 7]

– التكرار التوكيدي: (هو ذكر كلمة التركيب أكثر من مرة لتقرير المعنى في النفس)[1]

كقوله عز وجل:{ كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون} [سورة التكاثر الآيات 4.3]

. "أمّا" (حرف تأكيد قد تأتي لغير التفصيل فيأتي بها مفردة غير مكررة)[2] نحو قوله تعالى: {وأمّا من جاءك يسعى} [سورة عبس الآية 8]

يعتمد الكلام الخبري على هذه الأدوات لتأكيد المعنى وتقريره وتثبيته أو نفيه كما تخرج من المعنى الأصلي إلى معنى بلاغي يخرج إلي معان تفهم حسب المقام والسياق ذكرنا بعضها وأشرنا إلى البعض الآخر.

[1]. محمد ألتونجي، معجم علوم العربية، ص155.

[2]. محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر،ص198.

سننتقل الآن إلى أسلوب آخر و هو مركز بحثنا لنكشف معانيه الحقيقية والبلاغية هو الأسلوب الإنشائي وليتسنى لنا القدرة على التميز بين هذين الأسلوبين من خلال دراستهم و اكتشاف معانيهم الخفية.

الأسلوب الإنشائي

1- تعريفه : (هو مالا يحتمل الصدق و الكذب لذاته ،نحو"ارحم" و"أغفر" فلا ينسب لقائله الصدق أو الكذب، لأن التصديق و التكذيب لا يكونان في كلام ليس له وجود، قبل النطق)[1] مثلا قولك : (سافر يا يزيد) في هذا المثال لا يصح أن تقول صدقت أو كذبت.

2- أقسامه:

وقد قسمه البلاغيون، إلى نوعين (منه ما لا يدل على طلب كأفعال المدح و الذم والتعجب والقسم وصيغ العقول ومنه ما يدل على طلب و يكون أمرا أو نهيا أو استفهام و تمنيا ونداء). وسنتعرف على هذين الأسلوبين ونتحقق من أغراضهم الحقيقية والبلاغية ونستهل بالأسلوب غير الطلابي .

2-1- الأسلوب الإنشائي غير الطلبي:

2-1-1- تعريفه :هو (مالا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب)[2] .

2-1-2- صيغه: يرد على عدة صيغ منها:

[1]-علي جميل سلوم، حسن نور الدين،الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص45 .

[2]. عبد العزيز عتيق بن علي العربي، البلاغة الميسرة، دار بن حزم،ط2، 2011،ص42

. صيغ العقود : (مثل بعت ،طلقت، و رهنت،هذه أخبار كما في نفس العاقد)[1] فهناك عقود لشراء و البيع مثل : (بعت سيارتي) وعقود الزواج نحو(زوجتك ابنتي)،وصيغ حل العقود نحو (طلقتك)أو(نسخت العقد).

. صيغ المدح والذم :(أفعال المدح والذم هي: نعم، بئس وساء وحبذا وهي أفعال لإنشاء المدح والذم)[2] وقد أشار الباحث مصطفى الغلاييني في كتابه إلى أن هذه الأفعال مجملها إنشائية غير طلبيه لا خبرية، لابدّ لها من شيئين فاعل ومخصوص بالمدح والذّم وهي أفعال غير محتاج للتصرف لها أسلوب واحد في التعبير لزوما، فمعني المدح والذم لا يختلف باختلاف الزمان)[3] نحو(بئس التلميذ فيصل) فالتلميذ هو الفاعل والمخصوص بالذم هو فيصل.

. نعم وبئس(كلمتان وضعتا للمدح العام والذم العام وهما في حالة إفادتهما للإنشاء جامدتان غير متصرفتين)[4] ووجه الإفادة أنك إذا قلت: (نعم الرجل زيد)، فإنك تنشئ المدح جاء في قوله تعالى :**{كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب و ساءت مرتفقا}**[سورة الكهف الآية 29].

هناك أفعال تلتحق بنعم وبئس وهي:

. ساء : (وهي فعل ذم، يشترط في فاعله ما اشترط في فاعل بئس ونعم من حيث التعريف)[5] نحو قوله تعالى:**{وساءت مصيرا}** [سورة الفتح الآية 6]

---

[1]. ينظر سلطان محمد،حنفي ناصف،وآخرون،دروس البلاغة،ص58

[2]. محمد ألتونجي،معجم العلوم العربية ،ص75

[3]. ينظر مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ج1، 2001،ص74. 78.

[4]. عبد السلام هارون،الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، ط5، 2001، ص101.

[5].. المرجع نفسه، ص104.

. الفعل الثلاثي (على وزن (فَعُل) نحو ظرف، وخبث، أو بالتحويل عن صيغة أخرى، نحو ضرب أو فهم، بشرط تضمينه معنى التعجب)[1] مثل :محمد – صلى الله عليه وسلم – حسن خلقا وكرم أصلا وعظم رسولا أو نحو : خالد قبح طفلا .

. حبذا ولاحبذا : (وهما تركبان ثابتان على كل حال، اتصل بهما "إذا" حرف إشارة، نحو حبذا وليد ولا حبذا هند)[2]

. صيغ التعجب:(التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهرة المزية)[3] و(هو أسلوب يعبر به عن شعور داخلي ، تنفعل به النفس استعظاما و استخفافا)[4] نحو"ما أعظمه !" و"ما أسخفه !"

و توضع في نهاية الجمل، التي تعبر عن التعجب، علامة تسمى بعلامة التعجب(!).

ولتعجب صيغ كثيرة منها ما هي سماعية وردت كالتالي :

. إما بصيغة اسم الفعل("لله دره"وهي عبارة استعملت للتعجب نحو(لله دره فارسا !))[5]

وإما أن ترد بصيغة النداء:وهو(تركيب ندائي يكون ب"يا"دون سواها من أحرف النداء

ويستعمل لتعجب فيقال مثلا(يا للفن الجميل !))[6] جاء في قوله تعالى:**{يا ويلتى ليتنى لم أتخذ فلان خليلا}**[سورة الفرقان الآية28] .

---

[1]. عبد السلام هارون،الأساليب الإنشائية في النحو العربي،ص104

[2]. محمد ألتونجي، معجم علوم العربية، ص8.

[3]. عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي،ص94.

[4]. محمد ألتونجي،معجم علوم العربية،ص147.

[5]. صالح السّامرائي،معاني النحو، دار الفكر، الأردن، مجلّد 2، ج4، ط5، 2001م، ص254.

[6]. ينظر: محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر، ص 113.214

. وإما بصيغة الاستفهام: (وفيه يخرج الاستفهام إلى التعجب نحو قوله تعالى:**{ءألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا}** [سورة هود الآية 72.])[1]

. ومنها صيغتان قياسيتان (تلازمان حالة واحدة هما "أفعل به" و"ما أفعله" ؛تستخدمان لتعبير عن استعظام فعل ،امتاز بصفة حسنة أو سيئة)[2]

1. صيغة ما أفعله:(هو أن تأتي"بما"التي تفيد التعجب ثم "بأفعل" المفتوح الآخر ثم بعدها الاسم المتعجب منه منصوبا، مثل قوله تعالى:**{قتل الإنسان ما أكفره}**[سورة عبس الآية:17])[3].

2. صيغة أفعل به :(هي صيغة تأتي على صورة فعل أمر و الباء الزائدة في الفاعل)[4] مثل قوله تعالى :{**أسمع بهم وأبصرهم**} [سورة مريم الآية 38.]

ولهتين الصيغتين شروط هي: (لا يصاغان إلا من فعل ثلاثي الأحرف، مثبت، متصرف، معلوم ،تام ،قابل للتفضيل ، لا تأتي الصفة المشبهة منه على وزن "أفعل" فلا يبنيان مما لا فعل له)[5]

وإذا أردنا التعجب مما لم يستوف هذه الشروط يجب أن (تأتي بمصدر. منصوب بعد "أشد" و" أكثر" ونحوهما مجرور بالباء الزائدة بعد "أشدد" و"أكثر" ونحوهما، نحو: ما أشد احمراره!، وأعظم بانطلاق الغزال!)[6]

---

[1]. صالح السّامرائي، معاني النحو، ص255.

[2]محمد ألتونجي، معجم علوم العربية، ص324.

[3]. صالح السّامرائي، معاني النحو، ص244.

[4]. المرجع نفسه، ص ن

[5]. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص65.

[6]. محمد ألتونجي، معجم علوم العربية،ص324.

. صيغة القسم :(هي طريقة من طرق توكيد الكلام و إبراز معانيه على النحو الذي يريده ، المتكلم إن يوتي به لدفع إنكار المنكرين)[1] أما في البلاغة :(فهو أن يأتي المتكلم بقسم بغير أدواته أحينا للمدح ، أو الهجاء أو غيره)[2]

أحرف القسم :(حروف القسم هي : الباء، التاء ،الواو و لام، وهما قسمان باعتبار الفعل قسم صريح وقسم غير صريح)[3]

1القسم الصريح أو الظاهر :(هو ما صرح فيه بالقسم و المقسم به)[4]

(و يمكن أن يستدل عليه بحرف القسم مثل :قوله تعالى :**{والسّماء ذات الحبك، إنّكم لفى قول مّختلف}**[سورة الذريات ، الآيات:7،8] ، أو يستدل عليه بفعل القسم، نحو قوله تعالى:**{لا أقسم بيوم القيامة}** [سورة القيامة، الآية1] أو يستدل عليه بحرف والفعل معا، نحو قوله تعالى:**{وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم ءاية ليؤمنن بها}** [سورة الأنعام الآية 109].)[5]

والقسم الصريح نوعان؛ (ما كان جواب القسم فيه جملة خبرية، وهو الكثير الشائع من أساليب القسم نحو:(بالله لا تساعدن الضعيف)، أما الثاني ما كان جواب القسم فيه جملة إنشائية، وهو قليل في أساليب القسم، ويسمى بالقسم الاستعطافي، وتختص به الباء، من بين

1. سامي عطا حسن، أسلوب القسم الظاهر في القرآن الكريم بلاغته وأغراضه، جامعة آل البيت المفرق، المملكة الأردنية الهاشمية.

2. محمد ألتونجي، معجم علوم العربية،ص331.

3. المرجع نفسه، ص ن.

4. موسى إبراهيم الإبراهيم، "صيغ القسم في القرآن الكريم"،"أطروحة دكتوراه"،جامعة بغداد،قسم اللغة العربية، 2004،ص170.

5- ينظر فاضل صالح السّامرائي، معاني النحو، ص13.

حروف القسم مثل:(بالله هل ترحم الضعيف))[1]

2. القسم غير الصريح أو المضمر:(هو ما لم يصرح فيه بفعل القسم والمقسم به ويدّل عليه اللام المؤكدة التي تدخل على جواب القسم)[2] ،مثل قوله تعالى:**{لئن أخرجوا لا يخرجون معهم}**[سورة الحشر الآية 12]

أ. حرف "الباء"(هي الأصل في القسم لأنها حرف الجر الذي يعدّى به الحلف ،مثل: (أقسم بالله) و الأصل في القسم أنها تدخل على المضمر كما تدخل على المظهر ويجوز ذكر فعل القسم معها أو حذفه) مثل قوله تعالى:**{وأقسما بالله جهد أيمانهم}**[سورة النور الآية 53.]

ب . "الواو"(تأتي واو القسم وفتكون حرف عطف ولا تدخل إلا على الاسم الظاهر فتجره ولا تتعلق إلاّ بمحذوف يكون هذا المحذوف فعل القسم)[3] مثل: **{والله ربنا ما كنّا مشركين}** [سورة الأنعام الآية23.]

ج . "التاء"(تكون حرف جر للقسم ويحذف فعل القسم وجوبا مع، ولا تدخل إلا على لفظ الجلالة "الله " وهي مبدلة من الواو)[4] كقوله تعالى :**{تالله لقد أثرك الله علينا}** [سورة يوسف الآية 91.]

. للواو والتاء شروط هي:(حذف فعل القسم معها فلا يقال:(أقسم والله)،ألاّ تدخل على ضمير ،ألاّ تستعمل في قسم الطلب)[5]

---

[1]. سمية محمد عناية الحاج نايف، صيغة نفي القسم في القرآن الكريم،أطروحة دكتوراه، فلسفة في اللغة العربية: جامعة بغداد،ص22.

[2]. موسى إبراهيم الإبر هيم، صيغة القسم في القرآن الكريم، ص170.

[3]. محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر ،ص

[4]. محمد ألتونجي، معجم علوم العربية،ص22

[5]. عبد السلام هارون،الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص163.

."اللام": (من معانيها الدلالة على القسم والتعجب معا، بشرط أن تكون جملة القسم محذوفة، وأن يكون المقسم به هو لفظ الجلالة، مثل قوله تعالى:**{لترونّ الجحيم ثمّ لترونّها عين اليقين}** [سورة التكاثر الآيات 6 و7.] ومن الجائز أن تحذف هذه اللام ويبقى المقسم به على حاله من الجر بشرط أن يكون لفظ الجلالة مثل:(الله لا ينجو من الزمان حذر))[1]

هذه بعض أهم الصيغ التي يخرج إليها الأسلوب غير الطّلبي التي انتقيناها وقد يخرج إلى صيغ أخرى لا يمكن إحصائها أو ذكرها جميعا ،منها إنشاء التوجع،أو التقبيح أو الترحم أو الترجي أو غيرها.

2-2- الأسلوب الإنشائي الطلبي:

ننتقل الآن إلى الأسلوب الإنشائي الطلبي، و مما لا شك فيه أنه لا يقل أهمية من الأسلوب غير الطلبي ، لنعرف به ونكشف أنواعه وأسراره البلاغية.

2-2-1- مفهومه : لقد وردة فيه عدة تعريفات لكننا سنشير إلى بعضها فقط لأن الوارد أنها لا تختلف كثيرا حيث اجتمعت في أن الإنشاء الطلبي : (هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب)[2] وجاء في تعريف آخر (والطلب يستدعي مطلوب غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل)[3] وجاء أيضا :(هو طلب شيء، لم يكن حاصل وقت الطلب ،بأسلوب الأمر، والنهي والاستفهام والتمني والنداء)[4] مثال :عندما نقول لأحد (افتح الباب)نطلب منه أن يقوم بفتح الباب الذي كان مغلقا أي ، عند التلفظ به لم يكن المخاطب قد فتح الباب.

[1]- عباس حسن،النحو الوافي، ط3، دار المعارف، ج2، ص477.

[2]. توفيق الفيل، بلاغة التركيب، ص195.

[3]. الخطيب القز ويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص108.

[4]. عبد العزيز على الحربي، البلاغة الميسرة، ص43.

2-2-2- أساليبه: تتعدد الأساليب الطلبية التي لها أثر في الكلام إلى :

نستهل الحديث عن أسلوب النداء لنتعرف على ما يحويه من جمال أدبي و لنكشف الأغراض البلاغية التي يخرج إليها و أثرها على القارئ و السامع.

أسلوب النداء:

1 . تعريفه : (هو طلب إقبال المخاطب، وإن شئت فقل دعوة مخاطب،بحرف ناب مناب فعل أدعوا أو أنادي)[1]

و(المراد بالإقبال ما يشتمل الإقبال الحقيقي والمجازى،المقصود به الإجابة، كما في نحو (ياأله) ولا يرد (يا زيد لا تقبل) لأن يا لطلب الإقبال)[2]

2. أدواته: هي(يا،أيا،وا،آ،آي،أي، والهمزة)[3] سنتعرف عليها على النحو التالي:

أ. "يا":(حرف لنداء البعيد حقيقة أو حكما ،وقد ينادي بها القريب توكيدا،وهي أكثر حروف النداء استعمالا،ولا ينادي اسم الله والاسم المستغاث وأيتها إلا بها)[4] نحو قوله تعالى:**{يا ءادم أنبئهم بأسمائهم}** [سورة البقرة الآية 33]

ب . "آي"،"آ": (كلاهما لنداء البعيد،ويرى الزمخشري أن "آي" حرف نداء البعيد،وأما أي والهمزة،لنداء القريب)[5] نحو: آي بني قومي،وآفلسطين سلاما واعتذارا.

ج . الهمزة "ء": (تستعمل مفتوحة لنداء القريب،نحو: أمحمدُ)[6]

---

[1]. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها،ص172.

2-حاشية محمد بن على الصّبان لألفية بن مالك، علي بن محمد الأشموني،ج3، دار الفكر، بيروت، دت، ص102.

[3]. ينظر فصل حسن عباس البلاغة فنونها وأفنانها،ص162.

[4]. الفيروز آبادي، القاموس المحيط،ج4، دار الجيل ،بيروت، باب الألف اللينة، ص410.

[5] الزمخشري، تفسير الكشاف،ص315.

[6]. محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر، ص78.

د . "**أيا**": (بالهمزة والياء المفتوحتين، وبعدهما ألف، وهي حرف نداء للبعيد، نحو:أيا طالب اسمع)[1]

هـ . "**وا**" :(حرف نداء مخصص بباب الندبة،نحو وا فلسطيناه،وقد تستعمل استعمال النداء مثل "يا")[2]

الأصل في نداء القريب أن ينادى "بالهمزة" أو"أي" وفي نداء البعيد ينادى بغيرهما من الأدوات ،غير أن هناك أسباب بلاغية تدعو إلى مخالفة هذا الأصل ومنها ما يلي:

3_ أغراضه:

. **الاستغاثة** :(هي نداء من يخلص من الشدة أو يعين على مشقة والغالب في نداء المستغاث أن يجر بلام مفتوحة وجوبا نحو قولك:(يالخالد)إذا دعوته لعينك،وغير الغالب أن يحذف حرف الجر ،ويأتى في لآخر المستغاث بالف نحو (يا خالداه))[3]

. **الاختصاص:** (وجه شبه الاختصاص و النداء أن كلاهم يوجد معهما الاسم تارة مبنيا على الضم وتارة منصوبان ومجيئه على صورة النداء إنما هو في "أيها" و "أيتها" لا غير ،كما أنهما يفترقان في كون الكلام مع الاختصاص خبر ومع النداء إنشاء، وأن الغرض من ذكره تخصص مدلوله من بين أماثله بخلاف النداء، وأن الاختصاص مفيد للفخر أو التواضع أو بيان المقصد كما يحذف فيه حرف النداء)[4] مثل:(أنا أيها العبد محتاج إلى عفو ربي) "أي" هو الاسم المختص .

---

[1]. محمد ألتونجي، معجم علوم العربية، ص100.101.

[2]. المرجع نفسه، ص490.

[3]. معاني النحو، فاضل صالح السّامّرائي، دار الفكر، الأردن، مجلّد 2، ج4، ط5، 2001م، ص289.

[4]. علي بن محمد الأشموني،حاشية محمد علي الصبان لألفية ابن مالك، ص101.

. الإغراء و التحذير:مثل قوله تعالى:**{فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها }**[سورة الشمس الآية13] (بمعنى احذروا عقر ناقة الله التي جعلها لكم آية عظيمة ولا تقابلوا نعمة الله عليكم بسقلي لبنها أن تعقروها)[1]

. التحسر:مثل قوله تعالى :**{قالت ربّ أنّى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر}**[سورة مريم الآية20] فقد توجهت إلى المولى عز وجل في دعائها وذالك كان عقب هول مفاجأة حملها دون أن يمسها بشر فكان ذلك نداء التحسر على وقوع هذا الآمر.

. التنبيه:(وقد يأتي حرف النداء لمجرد التنبيه عندما يدخل على الحروف)[2] كقوله تعالى: **{ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما}**[سورة النساء الآية 73]

. التعجب : (هو الدهشة و التعجب من أمر غريب نحو قولك ياله من ظالم)[3]

. الدعاء : يقول الله تعالى:**{قال ربّ اشرح لي صدري ،ويسر لي أمرى}**[سورة طه الآيات25،26] (نداء للقريب يدعو فيه نبي الله موسى ربه)[4]

. الندبة هي:(نداء المتفجّع عليه، أو المتوجّع منه. وأداة الندبة هي "وا" وقد تستعمل "يا"عندما تكون الندبة واضحة ،كما يجوز معاملة الندبة كالنداء ؛مبني على الضم،مثل:"وا عليّ"،أو منصوب مثل: "وافاتح القدس".)[5]

---

[1]. عبد الرحمان بن ناصر السعدّي، تيسير الكريم الرحمان، 885.

[2]. بسيوني عبد الفتاح، علم المعاني،ص154.

[3]. عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو، ص93.

[4]. محمود محمود البراني، القواعد الأساسية في البلاغة العربية، ص66.

[5]. محمد ألتونجي، معجم علوم العربية، ص464.

يحقق النداء جمالا في إثارة الانتباه و الذهن وإعمال الفكر كما أنه يشوق المتلقي ويمتعه في البحث عما وراء الأسلوب للوصول إلى المعنى الجوهري أو الخفي وسيتبين هذا عند الانتقال إلى الجانب التطبيقي حيث كثر ورود أسلوب النداء في سورة النمل .

ننتقل الآن إلى أسلوب آخروهو الأمر الذي يرد إما حقيقيا، وإما يخرج عن طور الحقيقة إلى طور المجاز، فكثيرا ما يقتضي المقام استعمال صيغة الأمر في غير معناها الحقيقي لعلاقة بين ذالك المعنى البلاغي وبين الأمر و سنتعرف مما يلي على مفهومه و أغراضه الحقيقية والبلاغية.

أسلوب الأمر:

1. تعريفه :(هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء و الإلزام ويقصد بالاستعلاء أن ينظر الأمر لنفسه على أنه أعلى منزلة ممن يخاطبه أو يوجه الأمر إليه سواء أكان أعلى منزلة في الواقع أم لا)[1] نحو قوله تعالى: **{فاقرءوا ما تيسر منه و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة }** [سورة المزمل، الآية 20.] يصدر أسلوب الأمر في هذه الآية، ممن هو أعلى منزلة " الله عز وجل " إلى من هم أدنى "عباده " آمرا إياهم بقراءة القرآن وإقامة الصلاة و إيتاء الزكاة .كما وردا أيضا في كتاب البلاغة الواضحة : (الأمر هو طلب على وجه الاستعلاء و الإلزام و التكليف ، حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب ثم إذا أمعنت النظر أن طالب الفعل فيها أعظم وأعلى ممن طلب الفعل منه)[2]

2. صيغه: للأمر أربع صيغ حقيقية وهي:

[1]. عبد العزيز عتيق،علم المعاني،ص75.

[2]. على الجارم،مصطفى أمين، ص164.

2. 1- صيغة فعل الأمر :(فعل الأمر هو؛ فعل يدل على الحدث يطلب به المتكلم من المخاطب القيام بأمر ما في زمن يتبع زمن ذلك الطلب)[1] و (صيغة فعل الأمر هي صيغة يوجه الطلب بها و تأتي على وزن "افعل ")[2] نحو قوله تعالى {ولربك فاصبر}[سورة المدثر الآية7] و قوله أيضا {فأصدع بما تؤمر} [سورة الحجر الآية94.]

2. 2 . المضارع المقرون بلام الأمر :(لام الأمر؛ هي حرف الطلب، مبني على الكسرة وعلى السكون بعد الواو والفاء يجزم الفعل المضارع ويخلصه إلى زمن الاستقبال)[3] نحو قوله تعالى :{فا يعبدوا رب هذا البيت} [سورة قريش الآية 3]

2. 3 . اسم فعل الأمر: (اسم الفعل؛ هو ما ناب عن الفعل معنى و استعمالا، وهي ألفاظ تقوم مقام الأفعال)[4]واسم فعل الأمر هو: (الذي يدل على فعل الأمر ومعناه وعمله ،من غير أن يتضمن علامة)[5] وينقسم إلى: (سماعي نحو " مه" و "صه" و"آمين" و "بله" و" هيا ،هلم" و "هاك "، وقياسي؛ ما كان على صيغة (فعال) من الفعل الثلاثي ، نحو: "رويدك" ، "دونك" و"علي به" و "عليك")[6]

أمثلة عن اسم أفعال الأمر السماعية:

. "صه": (بمعنى اسكت، يقول للرجل إذا أسكته:صه يعني أسكت عن هذا الحديث الذي نحن فيه)[7]

---

[1]. محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر ،ص57.

[2]. راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف.

[3]. محمد أمين ضّناوي، المعجم الميسر ،172.

[4]. المرجع نفسه، ص75.

[5].سعد بن غازي أبوتاكي ، صور الأمر في العربية بين التنظير والاستعمال، دار غريب، القاهرة،2005، ص157.

[6]. ينظر فضل حسن عبّاس، البلاغة فنونها وأفنانها،ص149.

[7]. محمد ألتونجي، معجم علوم العربية،121 .

. "هيا وهلم": (بمعنى "أسرع" و أقبل نحو (هيا بنا إلى الصلاة) ،أما هلم فهو الاسم المختار عند الأغلبية لأنه يستعمل بلفظ واحد للجميع ، تقول (هلم يا كريم) و (هلم يا هند) و (هلم يا طالب) و أجاز بعضهم إلحاق الضمائر به نحو:(هلم وهلموا))[1]

. "بله": (بمعنى دع نحو(بله هذا العمل لي)أي أترك هذا العمل لي)[2]

. "آمين":(بمعنى : " استجب " نحو قولك (اللهم أغفر لنا آمين))[3]

أما القياسية نحو:

. (علي به بمعنى اوتينه وقولك (علي بزيد) معناه (إيت بزيد إلي) أي (أحضره عندي).

و"دون" بمعنى (خذ) نحو (دونك هذا الكتاب) أي : "خذه " .و" رويدك" بمعنى "أمهل" نحو (رويدك يا أخي المسلم))[4].

. "عليك":(بمعنى " تمسك " أو " الزم ")[5] نحو قوله تعالى : **{عليكم أنفسكم}** [سورة المائدة الآية105].

2. د . المصدر النائب عند الفعل الأمر : (هو لفظ دال على الحدث غير مقترن بالزمن متضمنا أحرف فعله لفظا كقوله تعالى. **{وبالوالدين احسانا }**[سورة لالبقرة الآية23] فلفظ (إحسانا) ناب عن فعل الأمر "أحسن")[6]

3. أغراضه البلاغية : يخرج الأمر إلى أغراض بلاغية شتى منها

---

[1]. محمد أمين ضنّاوي، المعجم الميسر، ص107.108.

[2]. المرجع نفسه، ص114.

[3]. سعد بن غازي أبوتاكي ، صور الأمر في العربية ،ص168.

[4]. محمد ألتونجي، معجم علوم العربية،ص207.

[5]. سعد بن غازي أبوتاكي ، صور الأمر،ص168.

[6]. حسن جمعة،جمالية الخبر و الإنشاء،ص83.

. الإباحة : (إذا استعملت صيغة الأمر حيث توهم المخاطب عدم جواز الإتيان بالشيء[1]) نحو قوله تعالى :**{ وإذا حللهم فا صطادوا }**[سورة المائدة الآية2] جاء في تفسير ابن كثير (أي إذا فرغتم من إحرامكم و أحللتم منه فقد أبحنا لكم ما كان محرما عليكم في حالة الإحرام . من الصيد وهذا أمر بعد الحظر)[2]

. الدعاء: نحو قوله تعالى **{ ربنا بعد بين أسفارنا }**[سورة سبأ، الآية31]

جاء في تفسير الثعالبي :(ربنا بعد) على وجه الدعاء والسؤال)[3]

. التهديد :نحو قوله تعالى :**{ فانتظروا إني معكم من المنظرين}**[الأعراف الآية 71]

قال ابن عاشور :(وصيغة الأمر للتهديد)[4] جاء أسلوب الأمر (فا نتظروا)على صيغة التهديد و الوعيد.

. التعجيز :نحو قوله تعالى :{فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين }[سورة البقرة الآية 31] قال البيضاوي: (فقال: (أنبؤني بأسماء هؤلاء) تنبيه على عجزهم عن أمر الخلافة)[5] جاء الأمر في صيغة التعجيز لأن الملائكة يعجزون عن ذكر أسماءهم لأن العلم عنده سبحانه وتعالى ولا علم لأحد به إلا إذا علمه.

. الاهانة والتشفي : نحو قوله تعالى عز وجل :{ذق إنك أنت العزيز الحكيم } [سورة الدخان الآية 49].

---

[1]. سعد بن غازي أبوتاكي ، صور الأمر، ص58.

[2]. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم،ج2، ص9.

[3]. الثعالبي،الكشف والبيان عن تفسير القرآن ،ج8، المكتبة الشاملة،ص85.

[4]. ابن عاشور، التحرير التنوير، ج8، الدار التونسية، تونس،1984، ص231.

[5]. البيضاوي، أسرار التنزيل وأسرار التأويل،ج1، المكتبة الشاملة،ص69.

جاء في تفسير ناصر السّعدي: ("ذق " هذا العذاب الأليم و العقاب الوخيم " إنك أنت العزيز الحكيم" فاليوم يبين لك أنت الذليل المهان، الخسيس).[1]

أشرنا إلى بعض الأغراض البلاغية التي يخرج إليها أسلوب الأمر فهي كثيرة خاصة ما جاء في كلام الله عز وجل وسنتعرف إلى أغراض أخرى في الجانب التطبيقي.

كثر استعمال أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم حيث تناول الباحثون السؤال ووضعوه كأسلوب طلب لكونه السبيل إلى الحقيقة و الاستفسار عنها. سننتقل الآن لتعرف على الاستفهام وعلي أغراضه الحقيقية و البلاغية فيما يلي :

أسلوب الاستفهام:

1 . تعريفه : (هو أسلوب يؤتي به لصياغة طلب معرفة الشيء ، أو حاله أو نوعه ، أو عدده أو صفته فهو خبر يجيء بمعنى يقتضيه حال المستفهم السائل)[2]وهو(طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأدوات خاصة)[3] من خلال هذين التعريفين يتبين لنا أن الاستفهام هو سؤال يهدف إلى طلب الفهم و المعرفة عن الأشياء أو العلم بها كما تأتي في نهاية أسلوب الاستفهام علامة، (وهي من علامات الترقيم لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تظهر أسلوب الاستفهام مثل :ما اسمك ؟،أين كتبت؟) وتوضع في نهاية كل جملة استفهامية)[4]

[1]. عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم لبرحيم، ص740

[2]. صالح بلعيد، منافحات في اللغة العربية،ص198.

[3]. بسيوني عبد الفتاح، علم المعاني،ص110.

[4]. ينظر محمد ألتونجي، معجم علوم العربية، ص279.

2. أدواته: و للاستفهام أدوات مختلفة يستفهم بها ، من بينها ماهو حرف نحو "هل " و الهمزة ومنها ماهو اسم نحو ، من ، ما ، أيان ، أني ، كيف ، أي ، كم)[1]

2. 1 . "الهمزة" : (أم باب الاستفهام ويستفهم بما في التصديق والتصوير عن المفرد و الجمل و تنفرد عن أخواتها " هل " و أسماء الاستفهام بحق الصدارة التامة على الواو و الفاء ، وثم و الشرط)[2] نحو قوله تعالى : { أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون }[سورة البقرة الآية 100] أو قوله تعالى :{ أفمن كان على بينة من ربه }[سورة هود الآية 17]

2. 1. 1. التصديق : (يكون الجواب فيه في الإجاب "بنعم " وفي النفي " بلا " مثل : (أجاء الأستاذ ؟)هنا إنما نسأل عن الحكم وهو إثبات مجيء الأستاذ، فتسأله على نسبة مجيئه أي هل تحقق مجبئه ؟ أم لم يتحقق ،وهذا هو التصديق لأنه يبراز النسبة بين الشيئين فيتبين الحكم بالجواب " بنعم أو " لا ")[3]

2. 1 . 2 . التصوير :(هو ما يجاب عنه بالتعيين نحو أمحمد عندك أم خالد؟فتجيب محمد أو خالد)[4]مثلا نقول: أفي الشتاء تتحسن صحتك أم في الصيف ؟ فهنا أيضا لا نسأل عن الحكم لأننا نعرف أن من نخاطبه تتحسن صحته في أحد هذين الفصلين ولكن لا نعرف في أي منها تتحسن صحته ؟.

ب . "هل": (أكثر دخولها على الجمل الفعلية نحو: (هل دخل يوسف؟) وقد تدخّل على الجمل الاسميّة نحو: (هل يوسف قادم؟) وتكون للتّصديق فلا يسأل بها عن التّصوير)[(5)]،

---

[1]. محمد أمين ضّناوي، المعجم الميسر ،ص14.

[2]. أدما طربيه، معجم الهمزة عربي . عربي،الطّبعة الألفية،مكتبة لبنان ناشرون، 2000، ص5.

[3]. إنعام فوال عكاوي، معجم المفصل، ص174.

[4]. معاني النحو، فاضل صالح السّامّرائي، ص200.

[5]– ينظر: محمد ألتونجي، معجم علوم العربيّة (تخصّص، شموليّة، أعلام)، ص:205.

مثل قوله تعالى: «**هل أدلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم**»، [سورة الصّف، الآية:1]، وفي هذا الآية تتردّد على السّائل معرفة النّسبة، لذلك يجاب بـ "نعم" إذا أراد الإثبات، وبـ"لا" إذا أريد النّفي.

2- وأمّا أسماء الاستفهام: (هي كلمات يطلب بها معرفة حقيقة او حالة أو حذر، ولها مواقع إعرابيّة مختلفة، ولها حقّ الصّدارة في الجمل، فلا يكون ما قبلها شيء إلاّ إذا كان حرف جر نحو: على من سلمت؟)[1].

ومن بين هذه الأسماء مايلي:

-"من": (يستفهم بها عن العاقل، فيقال: من وضع أساس البلاغة؟، فيقال في الجواب: عبد القاهر الجرجاني)[2].

-"كم": (يسأل بها عن كميّة الشّيء فهي مقدّرة بعدد مقرون باستفهام)[3]، نحو قوله تعالى: «**قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم**»، [سورة البقرة، الآية: 259].

-"أين": (يستفهم بها عن المكان، بالسّؤال عن المكان الذّي حلّ فيه الشّيء، نحو: أين الكتاب؟ أو عن المكان الذّي برز فيه الشّيء، نحو: من أين أتى الهز؟)[4].

---

[1]- محمد ألتونجي، معجم علوم العربيّة ، ص:15.

[2]- توفيق الفيل، بلاغة التّراكيب، دراسة في علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة، ص:202.

[3]- حامشة محمّد بن علي الصّبيان علي شرح علي بن محمّد الأسموني لألفيّة بن مالك، ج4، دار الفكر، بيروت، ص:57.

[4]- محمّد امين ضّناوي، المعجم الميسّر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ص:101.

-"متى": (سؤال عن الزّمان، نحو: متى السّفر؟)[1]، نحو قوله عزّ وجلّ: «**متى هذا الوعد إن كنتم صادقين**».

-"أيان": (تستعمل للاستفهام عن زمن المستقبل دون سواه، وكثير ما يكون استعمالها فيما يراه تعظيم الشّأن)[2]، نحو قوله تعالى: «**يستلّون أيّان يوم الدّين**» [الذّاريّات الآية:12].

-"كيف": (يستفهم بها عن الحال)[3]، نحو قوله سبحانه وتعالى: «**فانظروا كيف كان عاقبة المحرمين**»، [النّمل، الآية: 69.]

-"أنّى": (تستعمل تارة بمعنى "من أين"، نحو قوله تعالى: «**قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هذا من عند اللّه**»، [آل عمران، الآية: 37]، وتارة أخرى تكون بمعنى "كيف" نحو قوله تعالى: «**قال أنّى يحي هذه طلة بعد موتها**»، [سورة البقرة، الآية:259])[4].

-"ما": (تكون لغير العاقل، مثل: ما صنعت النّحل، كما تقع على جميع الأجناس، وهي بمعنى: أيّ شيء؟، وتدلّ أيضا على صفات من يعقل)[5].

-"أي": (تكون اسم استفهام، نحو: أيّ طالب رأيت؟، أيّ طالب جري؟، على أيّ علم وقفت؟)[6].

---

[1]- فاضل صالح السّامرائي، معاني النّحو، دار الفكر، الأردن، مجلّد 2، ج4، ط5، 2001م، ص:230.

[2]- محمّد أمين ضناوي، المعجم الميسّر، ص:106.

[3]-عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام، غرضه، إعرابه، ط1، مكتبة الغزالي، دمشق، 2000م، ص:11.

[4]- ينظر: فاضل صالح السّامرائي، معاني النّحو، ص:220.

[5]- ناغش عبيدة، أسلوب الاستفهام في أحاديث النّبويّة، رياض الصّالحين، دراسة بلاغيّة نحويّة، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، 2012م، ص:22.

[6]- محمّد ألتّونجي: معجم علوم العربيّة، ص:108.

-"ماذا": (اسم استفهام، ولها وجهان: 1) مركّبة من: "ما" الاستفهاميّة، و"ذا" اسم موصول، نحو: ماذا صنعت؟، 2) غير مركّبة وماذا كلمة واحدة فتعرب اسم استفهام في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوبا، وهو أفضل)[1].

3- أغراضه البلاغيّة:

للاستفهام معان أخرى تستفاد من سياق الكلام، ومنها:

- الاستفهام الإنكاري: (هو احد المعاني التّي تأتي مع الهمزة وهو نوعان:

1) **إنكاري إبطالي:** ويعني أنّ ما بعد الهمزة غير واقع، وأنّ مدعيه كاذب.

2) **إنكاري توبيخي:** ويعني أنّ ما بعدّ الهمزة واقع وأنّ فاعله ملوم على فعله).[2]

جاءت في قوله تعالى: «**أفأضحاكم ربّكم بالبنين واتّخذ من الملائكّة إناث**»، [الإسراء:40]. أداة الاستفهام لتخرجه من معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي و إنكار اللّه على المشركين وتكذيبهم بها زعمو وقد جاء في تفسير "ابن كثير": (ردا على المشركين الكاذبين، فقال اللّه تعالى منكرا عليهم، أفأصفاكم ربّكم بالبنين).[3]

النّفي: نحو قوله تعالى: «**فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذّنوب إلاّ اللّه ولم يصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون**»، [سورة آل عمران، الآية: 135].

جاء في تفسير البيضاوي: (ومن يغفر الذنوب إلاّ الله استفهام بمعنى النفي)[4]، ففي هذه الآية جاء الاستفهام بصيغة النفي لأنّ الله تعالى نفى كل شيء ففي هذه الآيّة جاء

---

[1]- محمّد ألتّوينجي، معجم علوم العربيّة، ص:383.

[2]- المرجع نفسه، ص:97.

[3]- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص:55.

[4]- البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج2، المكتبة الشّاملة، ص:39.

الاستفهام بصيغة النّفي، لأنّ اللّه تعالى ينفي كلّ شيء فهل وحده قادر على أن يغفر ذنوب العباد، وينفي وجود أحد غيره قادر على ذلك.

التّقرير: نحو قوله تعالى: «**ألم تر كيف ضرب اللّه مثلا كلمة طيّبة، كشجرة طيّبة**» [58]، (التّقرير هنا يتّضح من الاستفهام في إجابته فإنّه لا يحتاج إلى إجابة وإنّما المقصود منه هو التّقرير والتّوكيد على أنّ أرض اللّه واسعة، وعلى أنّ الكلمة الطّيّبة كالشّجرة الطّيبة، وأي استفهام يتبعه نفي وتكون أداته الهمزة، يحقق لنا غرض التّقرير)[1].

الاستبطاء: (هو عدّ الشّيء بطيئا في زمن انتظاره وقد يكون محبوبا منتظرا، ولهذا يخرج الاستفهام فيه عن معناه الأصلي على بعد زمن الإحالة عن بعد السّؤال، وهذا البعد يستلزم الاستبطاء نحو قولك، لمخاطب دعوته، فأبطأ في الاستجابة لك.

(كم دعوتك؟)، فليس المراد هنا الاستفهام عن عدد مرات الدّعوة أو النّداء، وإنّما المراد أن تكرّر الدّعوة قد باعد بين زمن الإجابة وزمن السّؤال وفي ذلك، إبطاء، ولهذا جاء السّؤال و"لا" على استبطاء تحقّق السّؤال عنه، وهو استجابة للدّعوة المتكرّرة نحو قوله تعالى: «**متى نصر اللّه، ألا أنّ نصر اللّه قريب**»، [البقرة، الآية:214].

العرض والتّحضّض: (يتلطّف الأمر أو النّاصح أو الدّاعي أو طالب أي مطلب، فيعرض ما يطلبه أو يدعو إليه عرضا بأسلوب استفهام والصّيغة الأصليّة التّي تستعمل في ذلك صيغة الأمر، أو صيغة النّهي، نحو قوله تعالى: «...**وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر اللّه لكم واللّه غفور رحيم**»، [سورة النّور، الآية: 22][2]، أمّا الاستفهام المستعمل في التّحضّيض

[1]– محمود محمود براني، القواعد الأساسيّة في البلاغة العربيّة، دار قباء، 2004م، ص:58.

[2]– عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام عرضه إعرابه، ط1، مكتبة الغزالي، دمشق، ص:290.

فيراد به الحث والطّلب، وقد مثّل له بقوله تعالى: «**ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم**»، [سورة التّوبة، الآية:13] وهذا على سبيل التّشجيع والتّحضيض).[1]

التّرغيب: (وهو في الحقيقة من المعاني التّي تستعمل للدّلالة عليها صيغة الأمر، فكما يستعمل في الأمر يمكن أن يستعمل في التّرغيب، نحو قوله تعالى: «**من ذا الذّي يقرض اللّه قرضا حسنا فيضاعف له أضعافا كثيرة واللّه يقبض ويبسط وإليه ترجعون**»، [سورة البقرة الآية: 245]، أي أغبوا في هذا الثّواب العظيم).[2]

التّقرير: (نحو قوله تعالى: «**ألم ترى كيف ضرب اللّه مثلا كلمة طيّبة كشجرة طيّبة**»، [سورة إبراهيم، الآية:24]، والتّقرير هنا يتّضح من الاستفهام في إجابته، فإنّه لا يحتاج أرض اللّه واسعة، وعلى أنّ الكلمة الطّيبة كالشّجرة الطّيّبة وأي استفهام يتبعه نفي وتكون أداته الهمزة يحقّق لنا عرض التّقرير).[3]

التّهويل والتّخويف: (وذلك إذا كان المعظم شيئا مخيفا مهولا كان تحطيمه بالاستفهام فيه معنى التّهويل والتّخويف حيث يراد للدّلالة على هول المتفهم عنه نحو قوله تعالى: الحاقة ما الحاقة وما أدرك ما الحاقة ، [سورة الحاقة، الآيات1، 2، 3]، فالاستفهام في هذه الآيّة يراد منه التّخويف من أهوال يوم القيامة وشدة العذاب).[4]

الاستفهام أسلوب جميل يدعو فيه الأديب المتلقّي لمشاركته في الفكر والعاطفة ولا يحتاج منه إجابة، وهذا من أسرار الجمال في الاستفهام كما أنّه يثير الانتباه ويمتع النّفس ويجذب المتلقّي إلى الإمعان في مضمون الأسلوب وما وراءه من معنى.

---

[1]– إنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، ص:127.

[2]– عبد الرّحمن الميداني، البلاغة العربيّة أسّسها وعلومها وفنونها، ط1، ج1، الدّار الشّاميّة، بيروت، ص:289.

[3]– محمود براني محمود، القواعد الأساسيّة في البلاغة العربيّة، ص:58.

[4]– عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم وإعرابه، ط1، مكتبة الغزالي دمشق، 2000م، ص:18.

ننتقل إلى أسلوب آخر لتعرّف على ما يحويه من جمال أدبي، ونكتشف الأغراض البلاغيّة التّي يخرج إليها وتأثيرها على القارئ والسّامع معا:

أسلوب النهي:

1- تعريفه:

(هو طلب الكف على وجه الاستعلاء، وله صيغة وهي المضارع المجزوم بلا النّاهيّة، نحو قوله تعالى: {ولا تقربوا مال اليّتيم إلاّ بالتّي هي أحسن}[سورة الأنعام، الآية: 152])[1]، وجاء النّهي هنا في معناه الحقيقي.

يكون الفعل المضارع في صيغة النّهي مستندا:إلى

(**الغائب:** لا يتّخذوا المؤمنون الكافرون أوليّاء، **أو المخاطب:** مثل: لا تأكل فاسد الطّعام، كما يمكن أن يقترن بنون التّوكيد) [2]، نحو قوله تعالى: «**ولا تحسن الذّين قتلوا في سبيل اللّه أمواتا**» [سورة آل عمران، الآية:169].

2- أغراضه البلاغيّة

النّداء: (إذا جاءت صيغة النّهي من الأدنى إلى الأعلى أفادت الدّعاء، وأكثر ما يكون في التّنزيل من البشر إلى اللّه عزّ وجلّ ويصحبه خشوع وضراعة، كما يزخر به القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: «**ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذّين من قبلنا، ربّنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا فيه**» [سورة البقرة، الآية:286]).[3]

(قال ابن عاشور يجوز أن يكون دعاءا محكيّا من قول المؤمنين الذّين قالوا (سمعنا وأطعنا) أشار إلى أسلوب النّهي الذّي يخرج إلى الدعاء بشكل غير مباشر، دون أن يصرح

---

[1]- جميل سلّوم، حسن نور الدّين، الدّليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص:47.

[2]- الأزهر، زناد بلاغة، دروس البلاغة، ص:126.

[3]- توفيق الفيل، بلاغة التّراكيب، ص:212.

ويقول: إنّ صيغة النّهي تفيد الدّعاء لظهور هذا المعنى البلاغي جليّا، فلا داعي إلى الإفصاح عنه، ففي هذه الآية في قوله ثلاث صيّغ "لا تؤاخذنا" و "لا تحملنا"، و"لا تحمل علينا" تفيد معنى النّهي الذّي جاء على صيغة الدّعاء).[1]

الإرشاد: (إذا كان النّهي يقصد من أمره التّوجّه أو النّصح أو الإرشاد كما يحتوي أسلوبه حكمة تأتي عن تجربة)[2]، نحو قوله تعالى: «**ولا تسئلوا عن أشياء إن نبد لكم تسؤكم**» [سورة المائدة، الآية:101].

وفي قوله تعالى: «**فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما**»، [سورة الإسراء، الآية: 13].

فهنا ليس المراد بالنّهي الإلزام وطلب الكف، وإنّما أريد به النّصح والإرشاد، وجاءت بهذه الصّيغة رغبة في الاستجابة والامتثال لأمره عزّوجلّ.

التّوبيخ: (ففي قوله تعالى: «**ولا تكونوا أول كافريه**» [سورة الذّريات، الآية59]، فالنّهي هنا نهي توبيخ لليهود المخاطبين بهذا الخطاب لكونهم اهل كتاب، فكان الأحر بهم أن يكونوا أول من يؤمن به فهو مصدق لما معهم، ثمّ إنّ اللّه قد أسبغ عليهم من النّعم والعلم، وهذا ما دفعهم إلى ذلك).[3]

التّيئيس: إذا كان النّهي يقصد به قطع الأمل أو عدم الجدوى، نحو قوله تعالى: «**لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن يعف عن طائفة منكم تعذب طائفة**» [سورة التّوبة، الآية:66].

---

[1]– إبراهيم علي الجعيد، خصائص بناء الجملة القرآنيّة، ص:526.

[2]– توفيق الفيل، بلاغة التّراكيب، ص:212.

[3]– إبراهيم علي الجعيدي، خصائص بناء الجملة القرآنيّة، ص:225.

قال "ابن كثير" (لا يعف عن جميعكم ولا بدّ من عذاب بعضكم، وهنا إشارة إلى أنّ اللّه نهاهم عن الاعتذار، لأنّه سيعذب المنافقين، ولا سبيل لمسامحتهم أو العفو عنهم، فليس أمامهم اليوم إلاّ الجزاء على كفرهم).[1]

يحقق النهي جمالا أدبيا لأنه ينقل السامع والقارئ من بالمعنى الظاهر إلى ما وراءه من غرض بلاغي فهو بذالك إثارة للذهن وإمتاع للنفس ومشاركة لوجدان الأديب وفكره

التّقرير: نحو قوله تعالى: «**لا تبديل لكلمات اللّه ذلك الفوز العظيم**» [سورة يونس، الآية:64]، (جاء في تفسير "ابن كثير" "لا تبديل" أي هذا الوعد لا يبذل ولا يخلف، ولا يغيّر بل هو مقرّر مثبت كائن لا محالة).[2]

نتطرّق إلى أسلوب آخر ألا وهو التّمنّي الذّي يعتبر من أبلغ الأساليب الإنشائيّة الطّلبيّة، وهو رغبة إنسانيّة لا قدرة للمتمنّي الحصول عليها.

أسلوب التّمنّي:

1- تعريفه: (هو طلب أمر يصعب أو يمتنع حدوثه في الواقع، وأداته الأساسيّة (ليت)، ويخرج التّمني إلى أغراض بلاغيّة، لكنّها لا تبتعد كثيرا عن مفهومه الأصلي، وتستخدم في هذه الأغراض أدوات بالإضافة لأداته الأصليّة)[3]، مثال قوله تعالى: «**يا ليتني اتّخذت مع الرّسول سبيلا**»، [سورة الأعراف، الآية:53].

---

[1]- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج2، ص:473.

[2]- المرجع نفسه، ص:542.

[3]- محمود براني محمود، القواعد الأساسيّة في البلاغة العربيّة، ص:61.

2- أدواته هي: (هل، لعلّ، لو، عسى)[1].

الفرق بين التّمنّي والتّرجّي: (هو طلب حصول الشّيء المحبوب دون ان يكون لك طمع وترقب في حصوله، ذلك أنّ الشّيء المحبوب إذا كان قريبا الحصول، مرتقب الوقوع كان ترجّيا، فمنه فالتّمنّي هو طلب المستحيل والتّرجي هو طلب الممكن، ومثال ذلك، نحو: فإذا قلت ليت لي دارا فينبغى أن لا تكون متوقّعا لما تتمنّاه لأسباب معيّنة، أمّا إذا كنت تتوقّع الحصول على هذه الدّار فتستعمل لعلّ تكون لي دار)[2].

3- أغراضه البلاغيّة:

قد يخرج التّمني إلى أغراض بلاغيّة، لكن لا تبتعد كثيرا عن مفهومها الحقيقي "بليت" وتستخدم في هذه الأغراض أدوات هي: هل، لعلّ، ولو.

"هل": (تستعمل للتّمنّي فهي تبرز حال المتمنى في صورة الممكن، وتستخدم أيضا للتّعبير عن الأمل البعيد فتجعله في صورة القريب من التّحقيق حبّا فيه وشوقا وتعلّقا به، نحو قوله تعالى: «**فهل لنا من شفهاء فيشفعوا لنا**»)[3] [سورة الأعراف، الآية:35].

"لعلّ": (وهي أداة للتّرجيّ، ولكنّنا عندما نستخدمها في رجاء شيء لا يمكن حدوثه في الواقع، إنّما هو تمنّي يرجى حدوثه للتّعلّق القائل به، نحو قوله تعالى: «**وقال فرعون يأيّها الملأ ما علمت لكم من إله غيري، فأوقد لي هامانا على الطّين، فاجعل لي صرحا لعلّى أطلع إلى اله موسى**»)[4] [سورة القصص، الآية:38].

---

[1]- محمود براني محمود، القواعد الأساسيّة في البلاغة العربيّة، ص 61.

[2]- علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص:192.

[3]- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص:158.

[4]- المرجع نفسه، ص ن.

"لو": (حرف امتناع الجواب بسبب امتناع الشّرط، وهي حرف شرط غير جازمة ويستخدم لإبراز صعوبة المطلوب وبعد منا له وعلى الرّغم من ذلك فإنّ استخدام "لو" يبرز مدى التّعلّق بهذا الأمر، وحبّه له، نحو قوله تعالى: «**فلو أنّ لنا كرّة فنكون من المؤمنين**»)[1] [سورة الشّعراء، الآية:152].

"ليت": (حرف مشبّه بالفعل، وهو للتّمني يدخل على الممكن، نحو "ليت زيدا حاضر" على المستحيل وهو الأكثر نحو: "ليت الشّباب يعود يوما" وتستخدم لدلالة والتّعبير عن أمر يمتنع حدوثه)[2].

وفي الأخير فالتّمنّي يثري أسلوب الكاتب والمتكلّم، بكلّ ما يثير النّفوس في حصول أمر مستحيل ويوقظ المشاعر ويؤثّر في القلوب لأجل حصول أمر محبوب.

[1]– محمود براني محمود، القواعد الأساسيّة في البلاغة العربيّة، ص:62.

[2]– محمّد ألتونجي، معجم علوم العربيّة، ص:381.

1- الأغراض البلاغيّة للإنشاء الطّلبي في سورة "النّمل"

1-1-النّداء: لقد سبق أن تطرّقنا إلى تعريف أسلوب النّداء في الجانب النّظري «**والنّداء هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو**»[1].

وسنقف على ذكر أساليب النّداء الواردة في سورة النّمل الكريمة وأغراضها من خلال تفسّير "الزّمخشري".

رقم الآية	العبارة التّي وردت فيها	تفسّير الزّمخشري	الغرض
09	"يا موسى إنّه أنا اللّه العزيز الحكيم"	[الهاء في (إنّه) يجوز أن يكون ضمير شأن، والشّأن (أنا اللّه) مبتدأ وخبر، (العزيز الحكيم) صفتان للخبر، وأن يكون راجعا إلى ما دلّ عليه قبله، يعني أنّ مكلّمك (أنا اللّه) بيان لأنا و (العزيز الحكيم صفتان للمبيّن، وهذا تمهيد لما أراد أن يظهره على يدّه من المعجزة][2]	أسلوب النّداء "يا موسى" يا: أداة نداء، موسى: منادى، والغرض من النّداء هو لفت انتباه موسى عليه إلى عظم مكانة اللّه، وعلوّ مقامه ورفعة شأنه.
10	"يا موسى لا تخف إنّى لا يخلف لدى المرسلون"	[إنّما رعب لظنّه أنّ ذلك لأمر أريد به، ويدلّ عليه (إنّى لا يخاف لدّى المرسلون) و"إلاّ" بمعنى "لكنّ" لأنّ لما أطلق نفي الخوف عن الرّسل كان ذلك مظنة لطرد الشّبهة][3]	أسلوب النّداء "يا موسى" يا: أداة نداء، موسى منادى غرضه الطّمأنينة وتهدئة روعة لما رأى العصا تحوّلت إلى حيّة، وإخباره أنّ اللّه اختاره

[1]: عبد السّلام هارون، الأساليب الإنشائيّة في النّحو، ص:136.

[2]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 2009م، ص:776.

[3]: المرجع نفسه، ص ن.

			رسولا وجعله نبيّا وجيها.
16	"يا أيّها النّاس علمنا منطق الطّير"	[قال "يأيّها النّاس" تشهيرا لنعمة اللّه وتنويها بها، واعترافا بمكانها، ودعاء للنّاس إلى التّصديق بذكر المعجزة التّي هي علم منطق الطّير، وغير ذلك ممّا أوتيه من عظائم الأمور، والمنطق: كلّ ما يصوت به من المفرد والمؤلّف، المفيد والغير المفيد].[1]	أسلوب النّداء: "يا أيّها النّاس" "يا" أداة نداء، أيّ أداة وصل للنّداء، "النّاس" منادى الهاء للتّنبيه، غرضه: ذكر أفضال اللّه ونعمة على سليمان عليه السّلام.
18	"يا أيّها النّمل ادخلوا مساكنكم"	[يتوجّه على معنيّين أحدهما، أن إتيانهم كان من فوق، فأتى بحرف الاستعلاء، والثّاني يراد قطع الوادي وبلوغ آخره، من قولهم أتى على الشّيء إذا أنقذه، وبلغ آخر كأنّهم أرادوا أن ينزلوا عند منقطع الوادي، لأنّهم ما دامت الرّيح تحملهم في الهواء لا يخاف حطمهم].[2]	أسلوب النّداء "يا أيّها النّمل"، "يا": أداة نداء، "أيّ": أداة وصل للنّداء، "النمل": منادى و"الهاء" للتّنبيه، والغرض: هو لفت انتباه النّملة لبقيّة النّمل بعد أن رأت سليمان عليه السّلام وجنوده.
19	"قال ربّ أوزعني أن	[دعاءه على استيزاع اللّه شكر ما	أسلوب النّداء "ربّ" أداة

[1]:الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص: 777.

[2]:المرجع نفسه، ص: 778.

	أشكر نعمتك التّي أنعمت عليّ وعلى والدي"	أنعم به عليه من ذلك، وعلى استيفاقة لزيادة العمل الصّالح والتّقوى].[1]	النّداء مقدّرة، "ربّ": مناد مضاف إلى ياء المتكلّم المحذوفة، والكسرة تدلّ عليها، وأصّلها "يا ربّي"، الغرض: الدّعاء بدوام شكر النّعمة من سليمان عليه السّلام إلى المولى عزّوجلّ وعدم الجحود والكفر بنعمه.
29	"يا أيّها الملؤا إنّى ألقيّ إليّ كتاب كريم"	[حسن مضمونه وما فيه أو وصفته بالكرم لأنّه من عند ملك كريم أو مختوم، قال صلّى اللّه عليه وسلّم"كرم الكتاب كريم ختمه].[2]	أسلوب النّداء"يا أيّها الملؤا"، "يا": أداة نداء، "أيّ" أداة وصل للنّداء، "الهاء" للتّنبيه، "الملؤا": منادى، والغرض: تعظيم شأن الكتاب الكريم.
32	"قالت يا أيّها الملؤا أفتوني في أمري"	[الفتوى: الجواب في الحادثّة، اشتقّت عن طريق الاستعارة من	أسلوب النّداء "يا أيّها الملؤا"، "يا": أداة نداء، "أيّ": أداة وصل للنداء،

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:779.

[2]: المرجع نفسه، ص:781.

		الفتى في السّن، والمراد بالفتوى ههنا الإشارة عليها بما عندهم فيما حدث لها من الرّأي والتّدبير، وقصدت بالانقطاع إليهم والرّجوع إلى استشارتهم واستطلاع آرائهم، استعطافهم وتطيّيب نفوسهم].[1]	"الهاء": للتّنبيه، "الملؤوا": منادى، الغرض: هو طلب العون والنّصح من قومها قصد أخذ قرار من قرارات الدّولة.
38	"يا أيّها الملؤا أيّكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين".	[أراد أن يغرب عليها ويريها بذلك بغضّ ما خصّه اللّه به من إجراء العجائب على يدّه مع إطّلاعها على عظيم قدرة اللّه، وعلى ما يشهد لنبوّة سليمان عليه السّلام ويصدّقها].[2]	أسلوب النّداء "يا أيّها الملؤا"، "يا": أداة نداء، "أيّ": أداة وصل للنّداء، "الهاء": للتّنبيه، والغرض: هو نداء من سليمان عليه السّلام إلى الجنّ للإطلاع على عظم قدرة اللّه تصديقا لنبوّته.
44	"ربّ إني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان للّه ربّ العالمين"	[إنّما فعل ذلك ليزيدها استعظاما لأمره وتحقّيقا لنبوّته وثباتا على الدّين، فقالت ظلمت نفسي بسوء	أسلوب النّداء "ربّ"، فأداة النّداء مقدّرة، "ربّ" مناد مضاف إلى ياء المتكلّم المحذوفة، والكسرة تدلّ

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:782.

[2]: المرجع نفسه، ص:783.

		ظنّي بسليمان عليه السّلام وأسلمت].[1]	عليها، وهذا الحذف معروف في القرآن الكريم وأصلها "يا ربّي"، غرضه: إظهار التّسليم للّه بنبوّة سليمان عليه السّلام من ملكة سبأ.
46	"يا قوم لم تستعجلون بالسّيئة قبل الحسنة، لو لا تستغفرون اللّه لعلّكم ترحمون"	[أنّ العقوبة التّي يعدها صالح عليه السّلام، إن وقعت على زعمه تبنا حينئذ واستغفرنا مقدرين أنّ التّوبة مقبولة في ذلك الوقت، وإن لم تقع].[2]	أسلوب النّداء "يا قوم"، "يا": أداة نداء، "قوم": منادى، والغرض: لفت انتباه قزم صالح عليه السّلام.

هذه هي أساليب النّداء التّي وردت في سورة "النّمل" الكريمة، إذ أنّ النّداء يؤدّي جملة من الوظائف التّبليغيّة في القرآن الكريم، «**إذ اعتمده القرآن لتوصيل رسالته للعالمين، وتوضيح مقاصده، فهو مهمّ في عمليّة التّواصل والتّفاهم اعتمده القرآن الكريم بكثرة**»[3].

1–2– الاستفهام: عرفنا الاستفهام على أنّه «**هو طلب الفهم أي طلب العلم بشيء لم يكن معلوما**»[4]، ولقد ورد في مواضيع عدّة في سورة "النّمل" الكريمة، تتعرّض لذكره وبيان أغراضه من خلال تفسّير "الزّمخشري".

رقم الآية	العبارة التّي وردت فيه	تفسير الزّمخشري	الغرض

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:785.

[2]: المرجع نفسه، ص ن.

[3]: محمد الحباس، النّداء في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة الجزائر، 2006م، ص:250.

[4]: عبد السّلام هارون، الأساليب الإنشائيّة في النّحو، ص:18.

14	"كيف كان عاقبة المفسدين"	[الكبرى والتّرفّع عن الإيمان بما جاء به موسى عليه السّلام، وأنّهم جحدوها بألسنتهم واستيقنوها في قلوبهم وضمائرهم، والاستيقان أعظم وأبلغ من الإيقان، وقد قوبل بين المبصرة والمبين].[1]	أسلوب الاستفهام "كيف كان عاقبة؟"، أداة الاستفهام "كيف"، والغرض منها: هو استكبار للمعجزات الدّالة على صدق موسى عليه السّلام.
20	"مالي لا أرى الهدهد، أم كان من الغائبين"	[نظر إلى مكان الهدهد فلم يبصره، فقال: "مالي لا أرى" على معنى أنّه لا يراه، وهو حاضر لساتر ستره أو غير (أمّ) ذلك ثمّ لاح له أنّه غائب، فأضرب عن ذلك وأخذ يقول أهو غائب؟ كأنّه يسأل عن صحّة ما لاح له].[2]	أسلوب الاستفهام "مالي لا أرى الهدهد؟"، أداة الاستفهام "ما"، والغرض منها: هو التّعجّب في حال عدم رؤيّة سليمان عليه السّلام الهدهد.
27	"قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين"	[إذا كان معروفا بالانخراط في سلك الكاذبين كان كاذبا لا محالة، وإذا كان كاذبا اتّهم	أسلوب الاستفهام "أصدقت؟"، أداة الاستفهام "الهمزة"، والغرض من هذا

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:777.

[2]: المرجع نفسه، ص:779.

		بالكذب فيما أخبر به، فلم يوثق به].[1]	الاستفهام هو تقرير مدى صدق أو كذب الهدهد، حيث قال: «**سليمان عليه السّلام للهدهد سننظر فيما قلته أصدقت، فما أخبرت به أم كنت للتّخلّص من العقاب الذّي أوعدّتك به؟**»[2]
28	"اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثمّ تولّ عنهم فأنظر ماذا يرجعون"	[تنح عنهم إلى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولوه بمسمع منك].[3]	أسلوب الاستفهام "ماذا يرجعون؟" أداة الاستفهام "ماذا"، والغرض من هذا الاستفهام هو تأمّل وترقّب الملكة وقومها بعد أن ألقى إليها الكتاب من طرف سليمان عليه السّلام.
33	"نحن أولوا قوّة وأولوا بأس شديد، والأمر إليك	[نحن من أبناء الحرب لا من أبناء الرّأي والمشورة، وأنت ذات	أسلوب الاستفهام "ماذا تأمرين؟" الأداة المستعملة

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:780.

[2]: أسعد محمود حومد، أيسر التّفاسير، ج1، ط4، جميع الحقوق محفوظة للمؤلّف، شارع زنوبيا دمشق، 2009م، ص:930.

[3]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:781.

	فانظري ماذا تأمرين"	الرّأي والتّدبير فانظري ماذا ترين نتّبع رأيك].[1]	"ماذا"، والغرض: هو بيان ثقة قوم الملكة والامتثال للطّاعة فيما تأمرهم، حيث ورد في تفسير القرآن الكريم: «**إن ردّدت عليه قوله، فلم تدخلي في طاعته، فإنا أقوياء على الطّاعة والقتال والرّأي ما رأيت؟ لعلمهم بعقلها وحزمها**»[2].
35	"إنّى مرسلة إليهم بهديّة فناظرة بم يرجع المرسلون".	[لما أحسّت منهم الميل إلى المحاربة رأت من الرّأي الميل إلى الصّلح والابتداء بما هو أحسن، ثمّ ذكرت الهديّة وما رأت من الرّأي السّديد][3].	أسلوب الاستفهام "بم يرجع؟"، الأداة المستعملة "ما" مسبوقة بحرف جرّ فحذفت الألف، وترك ما يدلّ عليها هي الفتحة، والغرض من هذا الاستفهام هو: ترقّب وانتظار من طرف الملكة وورد في تفسير «**ترى ملكة "سبأ" بعد إرسالها الهديّة الميل**

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:782.

[2]: عبد الرّحمان بن ناصر السّعدي، تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان، ط2، دار السّلام، 2002م، ص:708.

[3]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:782.

			إلى المصالحة، فقالت سننظر ماذا سيكون جوابه؟ فلعلّه يقبل ذلك ويكفّ عن أذاه عنّا».[1]
36	"فلمّا جاء سليمان قال أتمدّونن بمال فماءاتان اللّه خير ممّا أتاكم، بل أنتم بهديتكم تفرحون".	[ذلك أنّ اللّه آتاني الذّي فيه الحظّ الأوفر والغنى الأوسع، وآتاني من الدّنيا مالا يشرد عليه فكيف يرضى مثلى أن يمدّى بمال؟ أي أنكر عليهم الإمداد وعلّل إنكاره].[2]	يوجد استفهامان في هذه الآية الكريمة، الأول: "أتمدونن؟" الأداة هي "الهمزة"، أمّا الثّاني: ما أتان؟"، فأداة الاستفهام هنا هي "ما"، والغرض هو: استنكار واستخفاف لما قدّم له من طرف ملكة "سبأ".
38	"قال يا أيّها الملؤا أيّكم يأتني بعشرها قبل يأتونى مسلمين"	[أراد أن يريها ما خصّه اللّه من إجراء العجائب على يدّه، مع اطّلاعها على عظيم قدرة اللّه، وعلى ما يشهد للنّبوّة سليمان عليه السّلام].[3]	أسلوب الاستفهام "أيّكم يأتني؟" فالأداة المستعملة "أيّ"، الغرض: إطّلاعها على عظم قدرة اللّه وعلى ما سيشهد لنبوّة سليمان عليه السّلام.

[1]: أسعد محمود حومد، أيسر التّفاسير، ص:936.

[2]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:783.

[3]: االمرجع نفسه، ص ن.

41	"قالوا نكروا لها عرشها أتهتدي أم تكون من الذّين لا يهتدون"	[أتهتدي لمعرفته أو للجواب الصّواب إن سئلت عنه].[1]	أسلوب الاستفهام "أتهتدي؟"، فالأداة المستعملة هي "الهمزة"، والغرض هو: تحدّي قدرة الملكة على تذكّر جيشها.
42	"فلمّا جاءت قيل لها أهكذا عرشك"	[لما كان المقام الذّي سئلت فيه عن عرشها وأجابت به مقام أجرى فيه سليمان عليه السّلام وملؤه ما يناسب قولهم].[2]	أسلوب الاستفهام "أهكذا عرشك؟"، فأداة الاستفهام المستعملة هي "الهمزة"، الغرض من الاستفهام استبعاد سليمان عليه السّلام تعرّف الملكة على جيشها بعدما أجرى عليه بعض التّغيرات.
46	"قال يا قوم لم تستعجلون بالسّيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون اللّه لعلّكم ترحمون"	السّيئة العقوبة والحسنة التّوبة، فإن قلت ما معنى استعجالهم بالسّيئة قبل الحسنة؟ وإنّما يكون ذلك إذا كانتا متوقّعتين إحداهما قبل الأخرى؟ قلت: كانوا يقلون لجهلهم: إنّ العقوبة التّي يعدّها صالح عليه السّلام، إن وقعت	أسلوب الاستفهام "لم تستعجلون؟" الأداة المستعملة هي "ما" الاستفهاميّة المسبوقة بحرف جرّ، وحذفت الألف وترك ما يدلّ عليها هي الفتحة، والغرض: توبيخ

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف ، ص:784.

[2]: المرجع نفسه، ص ن.

		على زعمه، تينا حينئذ واستغفرنا مقدرين أنّ التّوبة مقبولة في ذلك الوقت].[1]	قوم صالح عليه السّلام في شأن غرورهم بأخذهم بجانب العذاب دون جانب الرّحمة.
51	"فانظر كيف كان عاقبه مكرهم أنّا دمرناهم وقومهم أجمعين"	[ما أخفوه من تدبير الفتك بصالح عليه السّلام ، وأهله ومكر اللّه إهلاكهم من حيث لا يشعرون].[2]	أسلوب الاستفهام "كيف عاقبه؟"، فالأداة المستعملة هي "كيف"، والغرض منه: عتاب اللّه على المجرمين والكافرين وعقابهم أن دمرهم وأهلاكهم وقومهم أجمعين.
54	"ولوطا إذا قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون"	[تفضّلون فعل الجاهليّة بأنّها فاحشة مع علمكم بذلك أو تجهلون العاقبة].[3]	أسلوب الاستفهام "أتأتون الفاحشة؟"، فالأداة المستعملة هي "الهمزة"، والغرض منه: هو توبيخ للقوم الذّي يأتي الفاحشّة مع علمهم بسوء العاقبة.
55	"أئنّكم لتأتون الرّجال شهوة من دون النّساء، بل أنتم قوم تجهلون".	[أنّ اللّه إنّما خلق الأنثى للذّكر، ولم يخلق الذّكر للذّكر ولا الأنثى للأنثى، فهي مضادة اللّه في	أسلوب الاستفهام "أئنّكم لتأتون؟" فالأداة المستعملة هي "الهمزة" والغرض منه

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:785.
[2]: المرجع نفسه، ص:286.
[3]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:787.

		حكمته وحكمه وعلمكم بذاك أعظم لذنوبكم].[1]	هو: استقباح لفعلهم وتوبيخا لمخالفتهم أمر اللّه عزّوجلّ.
59	"قل الحمد للّه وسلام على عباده الذّين اصطفى ء اللّه خير أمّا يشكرون".	[معلوم أنّ لا خير فيما أشركوه أصلا حتى يوازن بينه وبين من هو خالق كلّ شيء ومالكه، وإنّما هو إلزام لهم وتبكيت وتهكّم لحالهم، وذلك أنّهم آثروا عبادة الأصنام على عبادة اللّه].[2]	أسلوب الاستفهام "ء اللّه خير؟" فالأداة المستعملة هي "الهمزة"، والغرض منه هو: تهكّم وتنبيه على الخطأ وذلك بتفضّلهم عبادة الأصنام على عبادة اللّه عزّوجلّ.
60	"أمن خلق السّموات والأرض وأنزل لكم من السّماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أءلاه مع اللّه بل هم قوم يعدلون"	[أيّهما خير اللّه خير أم الآلهة؟ تقريرا لهم بأنّ من قدر على خلق العالم خير من جهاد لا يقدر على شيء].[3]	أسلوب الاستفهام "أمن خلق؟" وكذلك "أءلاه مع اللّه؟"، فالأداة المستعملة هي الهمزة، أمّا الغرض منه هو: تقرير بأنّ اللّه القادر على الخلق خير من الجهاد الذّي لا يقدّر على شيء.

[1]: ، الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص786.
[2]: المرجع نفسه، ص:786.
[3]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:787.

61	"أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنّها أنهارا، وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أءلاه مع اللّه بل أكثرهم لا يعلمون".	[(أمن جعل) وما بعده بدل من (أمن خلق) فكان حكمها حكمه "قرارا" دحاها وسوّاها للاستقرار عليها "حاجزا" كقوله ببرزخا].[1]	أسلوب الاستفهام "أمن جعل؟" وكذلك "أءلاه مع اللّه؟" فالأداة المستعملة هي "الهمزة" والغرض منه هو: استغراب من أمر المشركين الذّين يعبدون الأصنام وكأنّه لا يعلمون أنّ اللّه هو الخالق والرّزاق.
62	"أمن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السّوء ويجعلكم خلفاء الأرض أءلاه مع اللّه قيلا ما تذكرون".	[أعلام أنّ المضطرّ هو الذّي أحوجه مرض أو فقر أو نازلة من نوازل الدّهر إلى التّضرّع إلى اللّه تعالى].[2]	أسلوب الاستفهام "أمن يجيب" و كذلك "أءلاه مع اللّه؟"، فالأداة المستعملة هي "الهمزة"، والغرض منه هو: إظهار قدرة اللّه عزّوجلّ على إجابة الدّعاء.
63	"أمن يهديكم في	[(يهديكم) بالنّجوم في السّماء	أسلوب الاستفهام "أمن

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:787.

[2]: المرجع نفسه، ص ن.

	ظلمات البرّ والبحر ومن يرسل الرّيح بشرا بين يدي رحمته أءلاه مع اللّه تعالى اللّه كما يشركون".	والعلامات في الأرض، إذ جنّ اللّيل عليكم مسافرين في البرّ والبحر].[1]	يهديكم؟" و"أءلاه مع اللّه؟" فالأداة المستعملة هي "الهمزة" الغرض من الاستفهام الأول هو تذكير بقدرة اللّه وأفضاله على العباد، أما الثّاني هو تثريه اللّه على الشّرك به.
64	أمن يبدؤا الخلق ثمّ يعيده، ومن يرزقكم من السّماء والأرض أءلاه مع اللّه قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقّين".	[فإنّ فلت كيف قيل لهم (أمن يبدؤا الخلق ثم يعيده) وهم منكرون للإعادة؟ قد أزيحت علّتهم بالتّمكين من المعرفة والإقرار، فل يبق لهم عذر في الإنكار (من السّماء) و(من الأرض) (النّبات) إن كنتم صادقين أنّ مع اللّه إلها فأين دليلكم عليه].[2]	أسلوب الاستفهام "أمن يبدؤوا؟" الغرض تعجيز بأنّ اللّه هو خالق السّموات والأرض. أمّا "أءلاه مع اللّه؟" الغرض منه: توبيخ وتحذير من الشّرك باللّه. أمّا "هاتوا برهانكم؟" «**استفهام غرضه التّعجيز بأن يأتوا بصحّة ما يقولون عن وجود آلهة أخرى تستطيع أن تخلق**»[3]
65	"قل لا يعلم ممن في	[أخف عيبه عن الخلق ولم يطلع	أسلوب الاستفهام "أيّان

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص788.

[2]: المرجع نفسه ، ص ن.

[3]: أسعد محمود حومد، أيسر التّفاسير، ص:940.

	السّموات والأرض الغيب إلاّ اللّه وما يشعرون أيّان يبعثون"	عليه أحد من عباده مكره، وقيل نزلت في المشركين حيث سألوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم عن وقت السّاعة أيان بمعنى متى لو سمي لكان فعالا من أنٍ يئين ولا نصرف وقرى إيان بكسر الهمزة][1]	يبعثون؟" الأداة "أيّان"، والغرض منه: تذكير بعظمة اللّه وقدرته، فهو العارف متى تقوم السّاعة؟ ومتى يبعث اللّه الأموات من قبورهم.
67	"أء ذا كنّا ترابا وءاباؤنا أئنّا لمخرجون"	بالعامل في (إذا) ما دلّ عليه (أئن لمخرجون) وهو نخرج لأن يبيّن يدي عمل اسم الفاعل فيه عقابا، وهي همزة الاستفهام وإن ولام الابتداء وواحدة منها كافيّة فكيف إذا اجتمعنا، والمراد الإخراج من الأرض أو من حال الفناء إلى الحياة، وتكرير الاستفهام بإدخال على (إذا) و(إن) حميما إنكار على إنكار].[2]	أسلوب استفهام "أءذا كنّا ترابا؟" و"أئنّا لمخرجون؟"، الغرض: إنكار الكافرون اللّه وتكذيبهم برسوله الكريم وبيوم البعث.
69	"كيف كان عاقبة المجرمين".	[لم تلحق علامة التّأنيث بفعل العاقبة لأن تأنيثها غير حقيقي، ولأنّ المعنى كيف كان آخر	أسلوب الاستفهام "كيف كان؟" الأداة المستعملة

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:788.

[2]: المرجع نفسه، ص ن.

		أمرهم؟ وأراد بالمجرمين الكافرين وإنّما عبّر عن الكفر بلفظ الإحرام ليكون لطفا للمسلمين في ترك الجرائم وتخوّف عاقبتها].[1]	هي "كيف" والغرض منه هو تحذير من سوء نهاية الذّين كذبوا بالرّسل وكفرّوا بربّهم وأفسدوا في الأرض.
71	"متى هذا الوعد إن كنتم صادقين"	[استعجلوا العذاب الموعود].[2]	أسلوب الاستفهام "متى هذا الوعد؟" الأداة المستعملة "متى" الغرض من الاستفهام الاستبطاء من حدوث الوعد الموعود به من اللّه عزّوجلّ للكافرين المكذبين بيوم البعث.
84	"حتّى جاؤا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أمّاذا كنتم تعملون"	[أكذبتم بها بادئ الرّأي من غير فكر ولا نظر يؤدى غلى إحاطة العلم بكننها وأنّها حقيقة للتّصديق أو بالتكذيب أو للعطف أي أجحدتموها ومع جحودكم لم تلقوا أذهانكم لتحقّقها وتبصرها، فإنّ المكتوب إليه قد يجحّد أن يكون الكتاب من عند من كتبه].[3]	أسلوب الاستفهام "أكذبتم؟" فالأداة المستعملة هي "الهمزة"، وكذلك نجد "أماذا كنتم؟" الأداة المستعملة هي "أماذا"، والغرض من الاستفهام هو توبيخ ولوم الكافرون المكذبّين باللّه وهم يعلمون أنّ الحقّ

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص788.

[2]: المرجع نفسه، ص ن.

[3]: المرجع نفسه، ص:791.

			القادر وخالق كلّ شيء.
86	"ألم يروا أنّا جعلنا اللّيل ليسكنوا فيه، والنّهار مبصرا إنّ في ذلك لآيات لقوم يؤمنون"	[جعل الإبصار للنّهار وهو لأهله، فإن قلت ما للتّقابل لم يراع في قوله (ليسكنوا) و(مبصرا) حيث كان أحدهما علّة والآخر حالا، قلت هو مراعي من حيث المعنى وهكذا النّظم المطبوع غير المتكلّف، لأنّ معنى مبصرا: ليبصروا فيه طرق التّقلّب في المكاسب].[1]	أسلوب الاستفهام "ألم يروا؟" فالأداة المستعملة هي "الهمزة"، والغرض هو: التّذكير بسلطانه العظيم، وشأنه الرّفيع حيث جعل اللّه اللّيل لتسكن حركاتهم وتهدأ النّفوس، وجعل النّهار مبصرا مشرقا ليملوا فيه.
89 90	"من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ عاملون" "ومن جاء بالسّيئة فكبتّت وجوههم في النّار هل تجزون إلاّ ما كنتم تعلمون"	[(من جاء بالحسنة) إلى آخر الآيتين فانظر إلى بلاغة هذا الكلام وحسن نظمه وترتيبه ومكانة إضماده، ورصانة تفسيره وأخذ بعضه بحجزة بعض، كأنّها أفرغ إفراغا واحد، والأمر ما أعجز القوى وأخرس الشّقاشق ونحو هذا المصدر إذا جاء عقيب كلام].[2]	أسلوب استفهام "من جاء بالحسنة؟" و"من جاء بالسّيئة؟" فالغرض منه تقرير من جاء اللّه بالإيمان، فله أجر عظيم، ومن جاء ربّهم مشركا عاصيّا ومات على ذلك فهؤلاء في نار جهنّم.
90	"هل تجزّون إلاّ ما	[(هل تجزّون) يجوز فيه الإلتفاة	أسلوب الاستفهام "هل

[1]: المرجع نفسه، ص ن.

[2]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:792.

	كنتم تعملون"	وحكاية ما يقال لهم عند الكب بإضمار القول][1].	تجزّون؟" فالأداة المستعملة هي "هل" والغرض من هذا الاستفهام هو توبيخ على ما كانوا يعملون من السّيئات وجزاؤهم نار جهنّم خالدين فيها.
92	"وأن أتلوا القرآن فمن اهتدى فإنّما يهتدي لنفسه، ومن ظلّ فقلّ إنّما أنا من المنذرين"	[(فن اهتدى) بإتباعه أياي فما أنا بصده من توحيد اللّه ونفي الإنذار، فالدّخول في الملّة الحنيفة فمنفحة اهتدائه راجعة إليه، و(من ظلّ) ولم ينبغي فلا عليّ وما أنا إلا رسول منذر وما على الرّسول إلاّ البلاغ].[2]	أسلوب الاستفهام "من اهتدى؟" و"من ظلّ؟" فالأداة المستعملة هي "من" أما الغرض من هذا الاستفهام هو إنذار ووعيد: إنذار من ظلّ عن الحقّ وتوعّد من اهتدى إلى طريق اللّه.

[1]:المرجع نفسه، ص ن.

[2]: المرجع نفسه، ص ن.

هذه هي بعض الأسرار التّي تتضمّنها أدوات الاستفهام، وهي دعوة لكلّ من يقرأ كتاب اللّه عزّ وجلّ أن يتفكّر ويتدبّر في المعاني التّي تكتنفها، وأن يعتبر ذلك مفتاحا جديدا من مفاتيح التّدبّر، فإن أحسن التّعامل معه فهم فهما صحيحا لقول اللّه عزّ وجلّ.

1–3– الأمر: تطرّقنا فيما سبق في الجانب النّظري إلى تعريف الأمر بأنّه «**طلب حدوث الفعل بصيغة الإلزام والاستعلاء، وقد يخرج عن معناه الحقيقي هذا إلى معان مجازيّة أين لا يشترط منزلة الاستعلاء بين المتكلّم والمخاطب أو بين الأمر والمأمور**»[1]، وسنقف في سورة "النّمل" الكريمة للذّكر ما ورد فيها من أساليب الأمر الحقيقيّة والمجازيّة وتفسيرها حسب "الزّمخشري".

رقم الآية	العبارة التّي وردت فيها	تفسير الزّمخشري	الغرض
10	"وألق عصاك فلمّا رءاها تهتزّ كأنّها جان ولى مدبّرا"	[فإن قلت علام عطف قوله (ألق عصاك) قلت على (بورك لأنّ المعنى نودى أن بورك من في النّار) وأن (ألقى عصاك) كلاهما تفسير لنودي].[2]	أسلوب الأمر يتمثّل في "ألق عصاك" وهو أمر حقيقي من اللّه عزّ وجلّ إلى موسى عليه السّلام أن يلقى عصاه ليظهر له دليلا واضحا على أنّه القادر على كلّ شيء.

[1]: عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النّهضة العربيّة، ط1، 2009م، ص:75.

[2]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:776.

12	"وادخل يدّك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ءايان إلى فرعون وقومه إنّهم كانوا قوما فاسقين"	[يجوز أن يكون المعنى: (وألق عصاك)، و(أدخل يدّك) في تسع آيات؛ أي: في جملة تسع آيات وعدادهن ولقائل أن يقول: كانت الآيات إحدى عشرة: اثنتان منهما اليد والعصا، والتّسع: الفلق، والطّوفان، والجراد، والقمل، والضّفادع، والدّم، والطّمسة، والجدب في بواديهم والنّقصان في مزارعهم].[1]	أسلوب الأمر يتمثّل في "وأدخل يدّك" «**وهو أمر حقيقي من اللّه تعالى إلى موسى عليه السّلام أن يدخل يدّه في فتحة الصّدر من ثوبه فادخلها وأخرجها تتلألأ من غير سوء، ولا مرض، وهاتان ايتان من تسع آيات أيّد اللّه بها موسى عليه السّلام، وجعلها برهانا له في دعوته فرعون وقومه إلى عبادة اللّه لأنّهم كانوا فاسقين**».[2]
18	"قالت نملت يأيّها النّمل أدخلوا مساكنكم".	[يراد قطع الواد وبلوغ آخره، أتي على شيء إذا أنفذه وبلغ آخره، كأنّهم أرادوا أن ينزلوا عند منقطع	أسلوب الأمر يتمثّل في "أدخلوا مساكنكم"، والغرض منه هو: التّحذير

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:776.

[2]: نخبة من العلماء، التّفسّير الميسّر للقرآن الكريم، دار ابن الجوزي، القاهرة، 2014م، ص:377.

		الواد، لأنّ ما دامت الرّيح تحملهم في الهواء لا يخاف حطمهم].[1]	عندما رأت النّملة سليمان عليه السّلام وجنوده يجتازون الواد فطلبت وأمرت رفقاءها بالدّخول تحت الأرض.
19	"ربّ أوزعنا أن أشكر نعمتك التّي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصّالحين".	[أجعلني أرع شكر نعمتك عندي فأكفّه وأرتبطه لا ينقلب عنّي، حتّى لا أنفك شاكرا لك، وأدخلني واجعلني من آهل الجّنة].[2]	أسلوب الأمر يتمثّل في "ربّ أوزعني" و"أدخلني برحمتك"، والغرض هو الدّعاء من سليمان عليه السّلام إلى اللّه عزّ وجلّ تضرّعا ورجاء في الاستجابة.
28	"اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثمّ تولّ عنهم فأنظر ماذا يرجعون"	[يقال دخل عليها من كوّة فألقى الكتاب إليها وتوارى في الكوّة، فإن قلت: لم قال: فألقه إليهم على لفظ الجمع؟ قلت: لأنّه قال: وجدّتها وقومها يسجدون للشّمس، فقال: فألقه إلى الذّين هذا دينهم، اهتماما منه بأمر الدّين واشتغالا به عن غيره].[3]	أساليب الأمر متمثّلة في "اذهب بكتابي"، "فألقه إليهم"، "تولّ عنهم" و"فانظر"، وهو أمر حقيقي من سليمان عليه السّلام إلى الهدهد بحمل الكتاب وإلقائه إلى الملكة والتّنحي جانبا للملاحظة

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:778.

[2]: المرجع نفسه، ص:779.

[3]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف،ص: 782.

			ما ستفعله بالكتاب.
32	"قالت يا أيّها الملؤا أفتوني في أمري"	[الفتوى الجواب في الحادثة اشتقت عن طريق الاستعارة من الفتى في السّن والمراد بالفتوى ههنا الإشارة عليها بما عندهم لمّا حدث من الرّأي والتّدبر].[1]	أسلوب الأمر يتمثّل في: "أفتوني في أمري" والغرض منه هو: استعطاف الملكة قومها وطلبها العون من قومها في أمر من أمور دولتها.
37	"ارجع إليهم فنأتيهم بجنود لا قبل لهم بها"	[خطاب للرّسول وقيل للهدهد محملا كتابا آخر (لا قبل) وحقيقة القبل المقاومة والمقابلة أي لا يقدرون أن (أرجع) يقابلوهم].[2]	أسلوب الأمر يتمثّل في "ارجع إليهم"، والغرض منه هو «**تهديد سليمان عليه السّلام قوم الملكة بأنّه سيسير إليهم بجيوش لا طاقة لهم بقتاله ويجعلهم إلى بلدتهم أذلّة مهانون**».[3]
44	"قيل لها ادخلي الصّرح فلمّا رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها".	[وروي أنّ سليمان عليه السّلام أمر قبل قدومها فبني له على طريقها قصرا من زجاج أبيض وأجرى من تحتها الماء].[4]	أسلوب الأمر يتمثّل في "ادخلي الصّرح" والغرض منه بيان عظمة معجزة سليمان عليه السّلام وصدق نبوّته.

[1]: : المرجع نفسه، ص ن.

[2]: المرجع نفسه، ص:783.

[3]: أسعد محمود حومد، أيسر التّفاسير، ص:941.

[4]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:785.

45	"ولقد أرسلنا إلى ثمّود أخاهم صالحا أن اعبدوا اللّه فإذاهم فريقان يختصمون".	[وقرأ(أن اعبدوا) "بالضّم" مع إتباع (النّون) و(الباء) (فريقان) فريق مؤمن وفريق كافر، وقيل أريد بالفريقين صالح عليه السّلام وقومه قبل أن يؤمن منهم أحد].[1]	أسلوب الآمر يتمثّل في "اعبدوا اللّه" والغرض منه هو الدّعوة إلى عبادة اللّه من صالح عليه السّلام إلى قومه ثمود على سبيل النّصح.
51	"فانظر كيف كان عاقبة مكرهم	[قلت كأنّهم اعتقدوا إذا بيّتوا صالحا وبيّتوا أهله فجمعوا بين البيّاتين ثمّ قالوا ما شهدنا مهلك أهله].[2]	أسلوب الأمر يتمثّل في أسلوب الأمر يتمثّل في "فانظر"، والغرض منه هو تهديد ووعيد بعقابة مكرهم أن دمرهم اللّه وأهلكهم.
56	"فما كان جواب قومه إلاّ أن قالوا أخرجوا ءال لوط من قريتهم أنّهم أناس يتطهّرون"	[(جواب قومه) بالرّفع، والمشهورة أحسن (يتطهّرون) يتنزّهون عن القاذورات كلّها، فينكرون هذا العمل القذر ويغيّظنا إنكارهم].[3]	أسلوب الأمر يتمثّل في: "أخرجوا ءال لوط"، والغرض منه «**تحقير أهل لط عليه السّلام، فأمروا بإخراجهم من قريتهم لأنّهم لا يصلحون**

[1]: : الزّمخشري، تفسير الكشّاف،ص:785.

[2]: المرجع نفسه، ص:786.

[3]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف،ص:785

			لمجاورتهم لأنهم يزعمون التّنزّه كما تفعل».[1]
59	"قل الحمد للّه وسلام على عباده الذّين اصطفى"	[أمر رسول (ص) أن يتلو هذه الآيات النّاطقة بالبراهين على وحدانيّاته وقدرته على كلّ شيء وأن يستفتح بحمد والسّلام على أنبيائه والمصطفين من عباده].[2]	أسلوب الأمر "قلْ الحمد" والغرض منه دعوة إلى حمد اللّه والتّبرك باسمه تشكّرا على نعمة التّي لا تعدّ ولا تحصى.
65	"قل لا يعلم من في السّموات والأرض الغيب إلاّ اللّه وما يشعرون"	[إن كان اللّه ممن في السّموات والأرض فهم يعلمون الغيب يعني أنّ علمهم الغيب في استحالته كاستحالة أن يكون اللّه منهم].[3]	أسلوب الأمر "قلْ لا يعلم"، والغرض منه بيان تفرّد اللّه بعلم كل شيء في السّموات والأرض وعلم الغيب.
69	"قلْ سيّروا في الأرض فانظروا كيف كانا عاقبة المجرمين"	[المعنى كيف كان آخر أمرهم؟ وأراد (بالمجرمين) الكافرين وإنّما عبّر عن الكفر بلفظ الإجرام ليكون لطفا للمسلمين في ترك	أسلوب الأمر "قلْ سيّروا"، والغرض منه تهديد اللّه عزّ وجلّ الكافرين المكذّبين بنار جهنم.

[1]: نخبة من العلماء، التّفسير الميسّر للقرآن الكريم، ص:382.

[2]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:786.

[3]: المرجع نفسه، ص:788.

		الجرائم، وتخوّف عاقبتها الأخرى].[1]	
72	"قلْ عسى أن يكون ردف لكم بعض الذّي تستعجلون"	[استعجلوا العذاب الوعد فقيل (عسى أن يكون ردف لكم) بعضه وهو عذاب يوم بدر... وعسى لعلّ وسوف في وعد الملوك يدلّ على صدق الأمر وجدّته ومالا مجال للشّك بعده إظهار وقارهم وأنّهم لا يعجلون بالانتقام].[2]	أسلوب الأمر "قلْ عسى" والغرض منه وعيد اللّه عزّ وجلّ بقرب يوم الحساب والعقاب.
79	"فتوكّل على اللّه إنّك على الحقّ المبين"	[أمره بالتّوكّل على اللّه وقلّة المبالاة بأعداء الدّين وعلّل التّوكّل بأنّه على الحقّ الأبلج الذّي لا يتعلّق به الشّك والظّن وفيه بيان أن صاحب الحق حقيقي بالوثوق يضع اللّه وبنصره وأنّ مثله لا يخذل].[3]	أسلوب الأمر "فتوكّلْ على اللّه"، والغرض منه دعوة إلى الاستمرار على الحقّ في تبليغ رسالته والتّوكّل على اللّه في جميع أموره.
92	"وأنّ أتلوا القرآن فمن اهتدى لنفسه ومن ضلّ	[واتلْ القرآن عليهم (فمن اهتدى) بإتباعه إياي أنا بصدده من توحيد	أسلوب الأمر "فقلّ إنّما أنا من المنذرين"، والغرض

[1]: : الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:789.

[2]: المرجع نفسه، ص ن.

[3]: المرجع نفسه، ص:790.

	فقلْ إنّما أنا من المنذرين"	اللّه ونفي الأنداد عنه والدّخول في الملّة الحنيفة وإتّباع ما أنزله عليّا من وحي (ومن ضلّ) ولم يتبعني فلا عليّ وما أنا إلاّ رسول منذر وما على الرّسول إلاّ البلاغ].[1]	منه هو تخفيف العبء على الرّسول (ص) بأنّه من المنذرين وليس مسؤولا عن اهتداء النّاس أو عدمه.
93	"وقلْ الحمد للّه يسركم آياته فتعفونها وما ربك بغافل عمّا تعملون".	[ثمّ أمره أن يحمد اللّه على ما خوله من نعمة النّبوّة وأن يهدّد أعداءه بما يسرهم اللّه من آياته التّي تلجئهم إلى المعرفة والإقرار بأنّها غاية اللّه].[2]	أسلوب الأمر "وقل الحمد للّه"، والغرض منه توجيه الرّسول (ص) للحمد وتهديد بسوء العقاب للكافرين.

ممّا تقدّم يتبيّن أن الأمر في القرآن الكريم لا يأتي دوما على معنى الوجوب والاستعلاء، بل ينبغي التّأمّل في السّياق الوارد فيه لتبيّين أيّ معنى يراد منها أو غرض، ولقد ورد في سورة النّمل أنّها تضمّنت خمسة عشر أسلوبا أمر بلاغي، وثلاثة أساليب أمر حقيقي.

1–4– التّمنّي: سبق أن تطرّقنا إلى تعريف التّمنّي على أنّه «**طلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع أو امتناع أمر مكروه**»[3]، وفيما يلي نقف على ذكر أساليب التّمنّي الواردة في سورة "النّمل" الكريمة وأغراضها من خلال تفسير "الزّمخشري".

رقم الآية	العبارة التّي وردت فيها	تفسير الزّمخشري	الغرض

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:793.

[2]: المرجع نفسه، ص ن.

[3]: فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص:156.

07	"إذ قال موسى لاهله إنّى ءانست نارا سئاتيكم منها بخبر أو ءاتكم بشهاب قيس لعلّكم تصطلون"	[فإن قلت (سأتيكم منها بخبر) كالمتدافعين لأنّ احدهما ترج والآخر تيقنا قلت قد يقول الرّاجي إذا قوي رجاؤه سأفعل كذا سيكون كذا مع تجويزه الخيبة].[1]	أسلوب التّمني "لعلّكم تصطلّون" لعلّ: أداة رجاء، غرضه: رجاء سيّدنا موسى عليه السّلام لما رأى النّور تمنى أن يكون نارا ليستدفؤا نمن البرد ويستضيؤ به الطّريق.
46	"قال يا قوم لم تستعجلون بالسّيئة قبل الحسنة لو لا تستغفرون اللّه لعلّكم ترحمون".	[(لعلّكم ترحمون) تنبيها لهم على الخطأ فيما قالوه وتجهيلا فيما اعتقدوه].[2]	أسلوب التّمني "لعلّكم ترحمون"، والغرض منه هو التّنبيه الكفار على أنّ اللّه سيغفر لهم إن استغفروه، وهو قمّة التّأكيد والتّحقيق لأنّه من اللّه عزّ وجلّ.
72	"قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذّي تستعجلون"	[عسى ولعلّ وسوف في وعد الملوك ووعيدهم يدلّ على صدق الأمر وجده وما لا مجال للشّك بعده].[3]	أسلوب التّمني عسى أن يكون"، وغرضه هو قمّة التّأكيد والتّحقيق لأنّ حرف التّمنّي جاء من اللّه تعالى.

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:776.

[2]: المرجع نفسه، ص:789.

[3]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:789.

من خلال استعراضنا لهذه الآيات العظيمة التّي نضّمت أسلوب التّمنّي نجد انّه ورد في ثلاث (03) مواضيع في سورة "النّمل" وقد ورد هذا التّمنّي من اللّه عزّ وجلّ فإنّه قمّة التّأكيد والتّحقيق.

1-5- النّهي: رأينا في الجانب النّظري أنّ النّهي هو «**طلب المتكلّم من المخاطب الكفّ عن الفعل على سبيل الاستعلاء وله صيغة واحدة وهي المضارع المجزوم بلا النّاهيّة**»[1]، وسنقف على ذكر أساليب النّهي في سورة "النّمل"، وأغراضها البلاغيّة حسب تفسير "الزّمخشري".

رقم الآية	العبارة التّي وردت فيها	تفسير الزّمخشري	الغرض
10	"يا موسى لا تخف إنّي لا يخلف لدي المرسلون"	[وإنّما رعب لظنّه أنّ ذلك الأمر أريد به ويدلّ عليه "إنى لا يخاف لدي المرسلون" وإلاّ بمعنى لكن لأنّه بما أطلق نفي الخوف عن الرّسول كأنّ ذلك مظنّة لطرد الشّبهة فاستدرك ذلك].[2]	أسلوب النّهي "لا تخف" وغرضه هو تهدئة روعه أي سيّدنا موسى عليه السّلام بعد رأي الفصاحيّة تسعى ومعنى لا تخف أنّ اللّه هو الذّي أرسله وهو الذّي يتولّى حمايته وأنّه سيرسله إلى أمر عظيم.

[1]: علي جميل سلوم، حسن نور الدّين، الدّليل إلى البلاغة وعروض الذليل، دار العلوم العربيّة لبيروت، لبنان، ط1، 1990م، ص:47.

[2]: الزّمخشري، تفسير الكشّاف، ص:776.

70	"لا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق ممّا يمكرون"	[(ولا تحزن عليهم) لأنّهم لم يتبعوك ولم يسلّموا فيسلّموا وهم قومه قريش].[1]	أسلوب النّهي متمثّل في: (لا تحزن" و"لا تكن" غرضه هو دعوة إلى عدم تحسّر الرّسول (ص) وتأسف على أعراض الكافرين.

ورد النّهي في سورة "النّمل" الكريمة في موضوعين وتلتقي هاتين الصّغتين في طلب الكفّ عن الفعل وتفرّعت إلى صغتين بلاغيتين وفق مقتضيّات السّياق.

1- الأغراض البلاغيّة للإنشاء غير الطّلبي في سورة "النّمل"

2-1- القسم: عرفنا فيما سبق أنّ القسم هو «**ضرب من ضروب الإنشاء غير الطّلبي، وهو أسلوب يراد به تأكيد الشّيء لدى السّامع من اجل محوّ أيّ شكّ في ذهنه**»[2]،

[1]: المرجع نفسه، ص:789.

[2]: عبد السّلام هارون، الأساليب الإنشائيّة في النّحو، ص:162.

سنتطرّق إلى ذكر أساليب القسم الواردة في سورة "النّمل" الكريمة وتفسيرها حسب "الزّمخشري".

رقم الآية	العبارة التّي وردت فيها	تفسير الزّمخشري	الغرض
21	«لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين»	[إنّ نبي اللّه قد خلق ليعذبنك، فإن قلت: قد خلق على أحد ثلاثة أشياء فحلفه على فعليه لا مقال فيه، ولكن كيف صح حلفه على فعل الهدهد، ومن أين درى أنّه يأتي بسلطان، حتّى يقول واللّه ليأتينى بسلطان؟، قلت: لما نظم الثّلاثة (بأو) في الحكم الذّي هو الحلف: آل علامة إلى قولك: ليكونن أحد الأمور، يعني إن كان الإتيان بالسّلطان لم يكن تعذيب ولا ذبح وإن لم يكن كان أحدهما وليست في هذا ادّعاء دراية][1].	أسلوب القسم (لأعذبنه أو لأذبحنه) أداة القسم هي لام القسم، "وهو قسم من سليمان عليه السّلام بتعذيب الهدهد عذابا شديدا ويقتله إذا لم يأتا بعذر مقبول"[2].
49	«قالوا تقاسموا باللّه لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لو ليه ما شهدنا مهلك»	[(تقاسموا) يحتمل أن يكون أمرا وخيرا في محلّ الحال بإضمار قد، أي: قالوا متقاسمين وقرئ (تقاسموا)، وقرئ (لتبيتنه) بـ"التّاء"	أسلوب القسم (تقاسموا باللّه)، "وهو قسم من قوم صالح عليه السّلام على قتل النّبي صالح عليه

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشاف، ص:780.

[2]: أسعد محمود حومد، أيسر التّفاسير، ص:934.

		و"النّون" فـ(تقاسموا) مع "النّون" و"التّاء" يصحّ فيه الوجهان، ومع "الياء" لا يصحّ إلاّ أن يكون خبرا، والتّقاسم، والتّقسّم كالتّظاهر والتّظهر، التّحالف والبيان مباغتة العدو ليلا][1]	السّلام ليلا، بعد أن قتلوا النّاقة فأهلكهم اللّه تعالى بالحجارة".[2]

ورد أسلوب القسم في سورة النّمل الكريمة في موضوعين اثنين لأجل تأكيد القول وتقويته وإزالة الشّك لتطمئن نفس المخاطب وجاء القسم في القرآن الكريم لإزالة الشّكوك وإقامة الحجّة.

[1]: الزّمخشري، تفسير الكشاف، ص:786.

[2]: أسعد محمود حومد، أيسر التّفاسير، ص:940.

خاتمة

خاتمة:

وأخيرا فإنّ البحث في بلاغة القرآن لا ينتهي، بل يتجدّد وبعد هذا الجهد والسّعي العلمي فإن كان صوابا فمن اللّه، وما كان خطأ فمن أنفسنا والشّيطان.

وقد تمكّننا من كشف السّتار على الأغراض البلاغيّة للإنشاء في سورة "النّمل" وتوصّلنا إلى جملة من النّتائج التّي يمكن إظهارها على النّحو التّالي:

- ✓ احتواء سورة "النّمل" على شواهد كثيرة في الإنشاء، حيث قارب مواضيع الإنشاء عن سبعين (70) موضعا في السّورة.
- ✓ تعدّد الأساليب الإنشائيّة في الآية الواحدة، حيث تضمّنت بعض الآيات أكثر من أسلوب.
- ✓ احتواء سورة "النّمل" على أساليب إنشائيّة تخرج من معناها الحقيقي إلى معان بلاغيّة تفهم من سياق الكلام.
- ✓ جاءت سورة "النّمل" بأساليب تتضمّن اقتلاع جذور الكفر والشّرك في قلوب الكفار وإرساء عقيدة التّوحيد، وهذا يستلزم ترغيبا وترهيبا وتبشيرا وإنذارا.

إحصاء الأساليب الإنشائيّة الطّلبيّة الواردة في صورة "النّمل"	
الأساليب	**الأدوات المستعملة**
ورد أسلوب النّداء عشر (10) مرات.	استعملت فيه أداة النّداء "يا" و"أيّها"، وهناك موضعين حذفت فيهما الأداة.
ورد أسلوب الاستفهام اثنان وثلاثون(32) مرّة.	استعملت فيه أدوات الاستفهام كيف، أيان، متى، الهمزة، ماذا، من، أيّكم، ما، هل.
ورد أسلوب النّهي ثلاث (3) مرات.	استعملت فيه أداة "لا" النّاهيّة.
ورد أسلوب التّمنّي أربع (4) مرات.	استعملت فيه كلّ من "عسى" و"لعلّكم".
ورد أسلوب الأمر ثمانيّة عشر(18) مرات	استعمل فيه فعل أمر.

إحصاء الأساليب الإنشائيّة غير الطّلبيّة الواردة في صورة "النّمل"	
الأساليب	**الأدوات المستعملة**
ورد أسلوب القسم ثلاثة (3) مرات	استعملت فيه كلّ من الفعل "أقسموا" و"لام القسم".

هذه أهمّ النّقاط التّي ميّزت موضوع بحثنا، مع العلم أنّ هذا الموضوع واسعا مازال يحتاج إلى تعمّق وبحث أكثر راجين استدراك كلّ ما فاتنا في بحوث أخرى تكون واسعة وشاملة تتماشى مع مضمون هذا الموضوع.

سورة النمل - سورة 27 - عدد آياتها 93

بسم الله الرحمن الرحيم

1. طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ
2. هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ
3. الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ
4. إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ
5. أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ
6. وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ
7. إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
8. فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
9. يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
10. وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ
11. إِلاَّ مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ
12. وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ
13. فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ
14. وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ
15. وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ
16. وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ
17. وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ
18. حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ

سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ

19. فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

20. وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ

21. لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ

22. فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ

23. إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ

24. وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ

25. أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ

26. اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

27. قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ

28. اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ

29. قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ

30. إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

31. أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ

32. قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ

33. قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُوْلُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ

34. قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ

35. وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ

36. فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ

37. ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ

38. قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ

39. قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ

40. قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ
41. قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ
42. فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ
43. وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ
44. قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
45. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ
46. قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
47. قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ
48. وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ
49. قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ
50. وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ
51. فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ
52. فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
53. وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ
54. وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ
55. أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ
56. فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ
57. فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ
58. وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ
59. قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ
60. أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاء مَاء فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا

كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ

61. أَمَّن جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ

62. أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلا مَّا تَذَكَّرُونَ

63. أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

64. أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ

65. قُل لّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

66. بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ

67. وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ

68. لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ

69. قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ

70. وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ

71. وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ

72. قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ

73. وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ

74. وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ

75. وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ

76. إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

77. وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

78. إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ

79. فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ

80. إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاء إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ
81. وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلاَّ مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ
82. وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ
83. وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ
84. حَتَّى إِذَا جَاؤُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
85. وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنطِقُونَ
86. أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
87. وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاء اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ
88. وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ
89. مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ
90. وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
91. إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
92. وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ
93. وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

بسم الله الرحمن الرحيم.

قال اللّه تعالى:

«وَقُلِ اعْمَلُوْا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.»

سورة التّوبة: آية (104- 105)

القرآن الكريم.

المصادر:

1. ابن فارس ،معجم مقايس اللغة ج3 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
1. ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، دار البيان العربي ج3 2006 م.
2. ابن منظور ، لسان العرب ج5 دار الكتب العلمية (د ت) .
3. إنعام فوال عكاوي معجم المفصل في العلوم البلاغية، البيان و البديع ، المعاني ط2 ببيروت لبنان 1996 م.
4. الفيروز أبادي القاموس المحيط الجزء ج4 دار الجيل بيروت ، باب الألف اللينة

المراجع:

2. ابن عاشور ، التحرير التنويرج8 ، الدار التونسية ، تونس 1984 م .
3. الأزهر زناد ، دروس البلاغية العربية ط1 ، الدار البيضاء بيروت 1962 م .
4. بدر ناصر البدر، تفسير القرآن الكريم،ط1،دار الحضارة للنشر والتوزيع، 2011.
5. بسيوني عبد الفتاح ، علم المعاني دراسة البلاغة نقدية كسائل المعاني ،ج3 ،مكتبة وهيبة ، القاهرة .
6. البيضاوي ، أسرار التنزيل وأسرار التأويل ح1 ، المكتبة الشاملة .
7. توفيق الفيل، بلاغة التراكيب دراسات في علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة، د ت).
8. الثعالبي الكشف و البيان عند تفسير القرآن، ج8، المكتبة الشاملة.
9. حاشية محمد بن علي الصّبان على شرح على بن محمد الأشموني لألفية ابن مالك، ج4وج3، دار الفكر، بيروت.

10. حسن جمعة جمالية الخبر و الإنشاء دراسة بلاغية نقدية منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2005 م .
11. الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة، ط1، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، المطبعة العصرية، بيروت، 2001 م .
12. الزمخشري ، تفسير الكشاف ، ج3 دار المعرفة بيروت ، لبنان طباعة نشر و توزيع .
13. سامى عطا حسن أسلوب القسم الظاهر في القرآن ،بلاغية و أغراضه المملكة الأردنية الهاشمية
14. سبويه ، الكتاب، ج3 ،مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، بالقاهرة، 1992 م .
15. سعود بن غازي أبوتاكي ، صور الأمر في العربية بين التنظير و الاستعمال ، دار غريب لطباعة و النشر و التوزيع ط1 2005 م .
16. السكاكي ، مفتاح العلوم ط3 ، دار الكتب العلمية 2000 م .
17. سلطان محمد و آخرون، دروس البلاغة، ط1، دار بن حزم، 2003 م .
18. صالح بلعيد ، منافحات في اللغة العربية دار الأمل تيزوزوا 2006 م .
19. عباس حسن ، النحو الوافي دار المعارف ط3 ج2 .
20. عبد الرحمان الميداني أسسها وعلومها وفنونها ط1 ح1 دار السامية بيروت.
21. عبد الرحمن بن ناصر السعيدي ، تفسير كلام المنان ، دار بن حزم بيروت لبنان ط 1 ، 2003 م .
22. عبد العزيز عتيق علم المعاني، دار النهضة العربية بيروت لبنان 1984م.
23. عبد العزيز علي العربي البلاغة الميسرة ، دار بن حزم ط2 2011 م .

24. عبد الكريم محمود يوسف ، أسلوب الاستفهام غرضه ، اعرابه، ط1 ، مكتبة الغزالي دمشق 2000 م .

25. عبد سلام هارون الأساليب الإنشائية في نحو ط5 2001 م .

26. على الجارم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة طبعة جديدة مكتبة البشري ط1 2010.

27. على جميل سلوم أحسن نور الدين ، الدليل إلى البلاغة العروض الخليل دار العلوم العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان ط1 ، 1990 م .

28. علي بن محمد عبد المحسن الحربي أسلوب القسم في القرآن الكريم دراسة بلاغية ط1 .

29. فاضل صالح السامرئي ، معاني النحو ط5 دار الفكر 2009 م .

30. فضل حسن عباس ، البلاغة فنون و أفنانها دار الفرقان للنشر والتوزيع ط4 1997 م

31. كريمة محمد أبو زيد علم المعاني دراسة وتحليل دار التوفق النموذجية 2001 م .

1. محمد ألتونجي ، معجم علوم العربية ،تخصص الشمولية أعلام ط1 ، دار الجيل ببيروت 2003 م.

32. محمد بدر الدين، المفصل في شرح أبيات المفصل، ط1، مطبعة التقدم مصر.

33. محمود برنى محمود القواعد الأساسية في البلاغة ، دار قباء 2004 م .

34. مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية مكتبة العربية العصرية بيروت 2001 م .

الرسائل الجامعية:

1. إبراهيم على الجعدي خصائص بناء الجملة القرآنية رسالة علمية مقدمة لنيل الدكتوراه في البلاغة 1999 م .
2. أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسر ج1 ، سنة النشر 2009 مة شارع زنوبيا دمشق .
3. محمد الحباس، نداء في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه،قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر 2006.
4. موسى إبراهيم الابراهمي صيغة القسم في القرآن أطروحة لنيل دكتوراه في اللغة العربية جامعة بغداد 2004 م .
5. ناغش عبيدة أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية مذكرة لنيل شهادة الماجستر 2012 . سمية محمد عناية حاج نايف صيغة القسم في القرآن الكريم أطروحة للنيل دكتوراه في اللغة العربية جامعة بغداد 2003 م .

الموضوعات : **الصفحة**

:

كلمة شكر

إهداء

مقدّمة.....أ

مدخل

1- نبذة عن السّيرة الذّاتيّة لـ"الزّمخشري".....12

2-اتّجاهه الفكري.....12

3- مذهبه النّحوي.....13

4-مؤلّفاته.....13

5- التّعريف بالسّورة 14

6- تلخيص مضمون "سورة النّمل".....14

الفصل الأول: الأساليب الإنشائيّة في اللّغة العربيّة

المبحث الأول: الأسلوب الخبري

1- تعريفه.....17

2- أغراضه.....18

3- أضربه.....19

4- مؤكّداته.....20

المبحث الثّاني: الأسلوب الإنشائي

1- تعريف الأسلوب الإنشائي.....25

2- أقسامه.....25

2-1- أسلوب الإنشاء غير الطّلبي.....25

2-1-1- تعريفه.....25

2-1-2- صيغه.....25

2-2- أسلوب الإنشاء الطّلبي.....31

2-2-1- تعريفه.....31

2-2-2- أساليبه.....32

الفصل الثّاني: الأغراض البلاغيّة للأساليب الإنشائيّة في سورة النّمل – دراسة تحليليّة-.

1- الأغراض البلاغيّة للإنشاء الطّلبي في السّورة

1-1- الأغراض البلاغيّة لأسلوب النّداء.....52

1-2- الأغراض البلاغيّة لأسلوب الاستفهام.....57

1-3- الأغراض البلاغيّة لأسلوب الأمر.....71

1-4- الأغراض البلاغيّة لأسلوب التّمنّي.....79

1-5- الأغراض البلاغيّة لأسلوب النّهي.....81

2- الأغراض البلاغيّة للإنشاء غير الطّلبي في السّورة

2-1- القسم.....83

خاتمة.....**86**

قائمة المصادر والمراجع.....**89**

ملاحق.....**94**

الفهرس.....**100**

بسم اللّه الرّحمن الرحيم

مقدمة

خاتمة

فهرس
الموضوعات

الفصل الثّانـي:

دراسة تحليليّة

لسورة النّمل

قائمة المصادر

والمراجع

الفصل الأول:

الأساليب الإنشائيّة

في اللّغة العربيّة

مدخل

المبحث الأول:

الأسلوب

الخبري

المبحث الثّاني:

الأسلوب الإنشائي

ملاحق